

عزّام بن الأصْبَغ السُّلَمي

## كِتَابُ أَسْمَاءِ جِبَالِ تَهَامَةٍ وَسِكَانِهَا

وما فيها من القرى وما بنت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

عنى بنشره

يوسف زريل و محمد نصيف



51733

الطبعة الأولى

١٣٧٣

حق الطبع محفوظ لحقوقه

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة التحقيق

### تهامة :

«تهامة» كلمة يختلف مدلولها اختلافاً شديداً، فهي تمتد طويلاً ما بين عدن إلى تخوم الشام مسائرة شاطئ البحر ، وهي تتمكش أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك . ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، إن أول جبال تهامة هو «رضوى» ، وهو من ينبع على يوم .

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف العصور نتيجة للسلطان السياسي أو القبلي الذي كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها .

على أن اللغة تعيننا عوناً تاماً في هذه القضية ، إذ أن اشتقاق تهامة من «التَّهَم» وهو تغير الريح وركودها وشدة الحر . فالامتداد الساحلي من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذي تصدق عليه هذه التسمية .

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليفهم أن تقسيم الجزيرة العربية ينحصر إلى حد ما للحجاز ، وهو الجبل الممتد الذى حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة ، أحدهما مرتفع وهو نجد ، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور تهامة . وسراة هذا الجبل ، أى أعاليه ، هى ما يسمى بالسراة ، ممتدة ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام .

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هى الغور الضيق الذى يساير بحر القلزم ، ضارباً من الجانب الغربى لشبه جزيرة طور سيناء إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن . ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً ، فهى بين الطور والسويس جزء ضيق من الساحل (١) . وأوسع موضع فى تهامة هو ساحل جدة . وهناك تهامة اليمن ، وتهامة الحجاز . وكانت تهامة اليمن فى بعض العهود ولاية قائمة بذاتها ، ولا سيما فى عهد الفتح الفارسى لليمن فى نهاية القرن السادس الميلادى ، ثم ولى تهامة هذه من بعد بنو زياد ، وكانت حاضرتها « زبيد » ثم أصبحت ولاية خاضعة لأئمة صنعاء .

وهناك تهامة أخرى فى غير الجزيرة العربية ، وهى على الشاطئ الغربى للبحر الأحمر ، وهى (تهامة الحبشة) ، ذكرها ابن خرداذبة (٢) وهو يعنى بذلك ما يعرف اليوم بساحل « إرتيريا » .

---

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية (تهامة) .

(٢) المكتبة الجغرافية (٦ : ١٥٥) .

أما تهامة الذى يعنينا عرام فى كتابه هذا فهى ( تهامة  
الحجاز ) لا ريب ، يجعل أول جبالها الشمالية ، رضوى ، وهى  
من ينبع على يوم ومن المدينة على سبع مراحل . وحدّها  
الجنوبى الطائف وقرأها .

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجبال تهامة وسكانها  
وما يتعلق بها فالواقع أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز .  
فنحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهى عند ما يقرب من ثلاثة  
أخماس الكتاب ، أى فى ص ٤٩ . ثم نجد فصلاً معقوداً لحد  
الحجاز ، يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع  
الحجازية المجاورة للمدينة . وهى وإن يكن ذكرها جاء تبعاً  
لذكر تهامة لملاصقتها لها ومصافقتها ، فإنها ظفرت بنصيب وافر  
من عناية عرام ، واحتلت مكاناً أصيلاً من الكتاب .

وأنت حينما تنتهى إلى خاتمة الكتاب تلقى هذا النص : « تم  
كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها » .

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر  
لمكة والمدينة . وليس الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام ،  
وأن كلمة « كتاب » لا تعنى إلا ما كتبه فى هذه الناحية ، فإن  
الأقدمين لم يذكروا لعرام إلا هذا الكتاب « كتاب أسماء  
جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون .

## نسب هذا الكتاب :

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي (١) » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ، وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » . ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث ، إذ أن شيخه « ابن أبي سعد » ، كانت وفاته سنة ٢٧٤ .

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبه إليه في مواضع مختلفة من صلب الكتاب .

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » ، قال البكري : « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني (٢) في جبال تهامة ومحالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عرام بن الأصمغ السلمي الأعرابي » .

وقد رجعت إلى النصوص التي عزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية ، ولكنه

---

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨ .

(٢) السكوني هذا كندي أيضاً مثل أبي الأشعث ، فإن السكون ، بفتح السين ، بطن من كندة .

زاد عليه كثير آ من التعليقات والإضافات شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين .

ومن أمثلة ذلك ما ورد في ص ٦٥٩ من معجم البكري :  
« وقال السكوني بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمار قال :  
مررنا بالبغبيغة مع محمد بن عبد الله بن حسن وهي عامرة ،  
فقال : أتعجبون لها ، والله لتموتن حتى لا يبقى فيها خضراء ثم  
لتعيشن ثم لتموتن . وقال السكوني في ذكر مياه ضمرة : كانت  
البغبيغة وغيقة وأذئاب الصفراء مياها لبني غفار من ضمرة .  
قال السكوني : كان العباس بن الحسن يكثر صفة ينبع للرشيد .  
فقال له يوما : قرب لي صفتها . فقال :

يا وادي القصر نعم القصر والوادي  
من منزل حاضر إن شئت أو بادي  
تلقى قراقيره بالعقر واقفة  
والضرب والنون والملاح والحادي . .

فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام ، وليس  
عما رواه السكوني عن عرام .

وفي ص ٨١١ : « وروى السكوني عن رجاله عن طارق بن  
عبد الرحمن ، قال لسعيد بن المسيب : مررنا على مسجد الشجرة  
فصلينا فيه ، فقال : ومن أين تعلم ذلك ؟ قال : سمعت الناس

يقولونه . . . إلخ . فهذا تعليق على « الحديبية » ، ومسجدها ، وهو مسجد الشجرة ، وليس هذا من كتاب عرام في شيء . وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه في كتابه ، قال السكوني (١) : إذا أردت أن تصدق الأعراب إلى العجز - يريد عجز هوازن - ترتحل من المدينة فتزل ذا الغصّة وهي للسلطان ، فتصدق بني عوال من بني ثعلبة بن سعد ، ثم تنزل الأبرق أبرق الحى وهي لبني أبي طالب ، ثم تنزل الريزة ثم عريج وهي لحرام بن عدى بن جشم بن مهاوية ، ثم تنزل الماعزة - ويقال الماعزية - وهي لبني عامر ، من بني البكام ، ثم تنزل بطن تربة فتصدق هلال بن عامر والضباب ، ثم تنزل تريم وهي لبني جشم ، ثم تنزل السى فتصدق بني هلال ، ثم ناصفة وهي لبني زمان بن عدى بن جشم ، ثم الشيصة وهي لبني زمان أيضاً ، ثم ترعى وهي لبني جداعة ، ثم تأتي بوانة .

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكوني في جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطرادية ، ويكون البكرى فضفاض العبارة في كلمته التي ستمتها له .

ومهما يكن فإن نسختنا هذه كريمة الإسناد ، يرويها السيرافي ،

(١) معجم ما استعجم ١٢٣٦ .

الذي قيل إنه وضع كتابا في جزيرة العرب ، عن أبي محمد السكري ،  
عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف  
بأبي الأشعث الكندي ، عن عرام .

### عرام بن الأصمغ السلمي :

ولم نعتز لعرام على ترجمة ، إلا ما ذكره القفطي <sup>(١)</sup> عرضا  
عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قرينا  
لأبي الهيثم الأعرابي ، وأبي المجيب الربيعي ، وأبي الجراح العقيلي ،  
وقد ذكره باسمه كاملا ، عرام بن الأصمغ السلمي .

ويبدو أنه كان أحد أعراب بني سليم ممن كانوا يطوفون  
بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة .  
واشتقاق « عرام » من العرامة بمعنى الشدة والقوة والشراسة .  
ويقال : عرمتنا الصبي وعرمت علينا ، أى أشر ، وقيل مرح وبطر ،  
وقيل فسد . و « الأصمغ » اسم أيه مأخوذ من الأصمغ ، وهو  
من الخيل ما ابيضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما ابيض ذنبه .

### عرام النحوى :

وأما عرام الذي ذكره ابن النديم في الفهرست <sup>(١)</sup> ، والقفطي <sup>(٢)</sup>

---

(١) ابن النديم ١٢٧ مصر ٨٦ ليدست .

(٢) إنباء الرواة القسم الرابع من المجلد الثاني ص ٣٩٩ مصورة  
دار الكتب المصرية .

فى إنباه الرواة ، فهو لقب لأحد النحويين . وعرام ليس اسماً  
لذلك النحوى بل هو لقب له ، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد ،  
أو المفضل بن عباس بن محمد . وكان هذا النحوى فيما ذكروا  
ما جانا رقيعا خفيف العقل ، وهو بلا ريب غير عرام بن الأصبغ  
الذى يعد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البلدانية ، وأما من  
أهات المراجع الأصيلة .

### نسخة الأصل :

أصل هذه النسخة فريد فى مكتبات العالم ، وهو محفوظ  
فى دار الكتب السعيدية بجيدرأباد فى مجموعة برقم (٣٥٥ حديث)  
وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ . والنسخة فى ست ورقات ، أى  
اثنى عشرة صفحة ، بكل صفحة منها ٢٥ سطرا . ومقياس  
الصفحة ١٨ × ٢٠ . وهى عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخى  
غامض ردى فيه كثير من إهمال النقط ، كما أنها كثيرة التحريف  
والتصحيف . وقد تغلبت على ما بها من عسر بالرجوع إلى كتب  
البلدان ، وفى مقدمتها معجم ياقوت ، ومعجم البكرى ، وهما قد  
استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بهما كذلك من  
تصحيف وتحريف . وكذلك استفتيت معاجم اللغة وغيرها من  
الكتب فى جميع الفنون التى تتطلبها التحقيق ، غير آل جهداً أن  
يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة .

## تحقيق هذا الكتاب :

لم أكن أعرف شيئاً عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظري كثيراً عند مراجعتي لمعاجم البلدان من ذكر ( عرام بن الأصبغ السلي ) حتى كان يوم لقيت فيه الصديق الكريم ( الشيخ سليمان الصنيع ) ، وكنت قد شرعت في عمل علمي يرمي إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة ، وهو الذي أخرجت منه مجموعتين مشتملتين على تسعة كتب نادرة باسم « نوار المخطوطات » ، فأخبرني حضرة الأخ أن لديه مخطوطة جديزة بالنشر ، هي كتاب عرام هذا ، ووعدني أن يرسله إلى من الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره ، وكان أن برّ بما وعد به ، وأرسل النسخة إلى فوجدتها مخطوطة بخطه سنة ١٣٦٨ عن نسخة نقلها الشيخ إبراهيم حمدي مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة الهند . ونسخة الأخ الشيخ سليمان هذه قد عني بمراجعتها وتحقيق بعض مواضع منها .

ثم تفضل الشيخ الجليل ( السيد محمد نصيف ) فكتب إلى يشفع رغبة الشيخ سليمان برغبته الكريمة ، وأرسل إلى نسخة أخرى نقلها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني عن الأصل الهندي في دقة وإتقان ومطابقة الأصل .

ولكن ذلك كله لم يقنع ضميري العلمي ، إذ أن أصل الكتاب

موجود ، وأن من الممكن الحصول عليه ، فانهزت فرصة رحلة  
الأخ البار ( الأستاذ رشاد عبد المطلب ) إلى الهند في بعثة جامعة  
الدول العربية لجلب صور مخطوطاتها النفيسة ، فأوصيته أن يحضر  
معه صورة كتاب عرام ، فكان له الفضل الطائل في أن تمكن  
من اجتلابها ، فكانت هي الأصل الذي اعتمدت عليه في نشر  
هذا الكتاب .

فالشكر لحضرة الأخ ( الشيخ سليمان النصنيع ) على ما بذل  
من فضل بتعريفني بهذا الكتاب وما قدم من خير ، ولحضرة  
الأخ ( الأستاذ رشاد عبد المطلب ) الذي كان له فضل اجتلاب  
نسخة الأصل من الهند .

وليس يفوتني أن أجعل خاتمة كلمتي هذه شكر السيدين  
التبيلين ( السيد محمد نصيف ) و ( السيد يوسف زينل ) لما أظهرّا  
من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب ، وما قاما به من الإتفاق  
على طبعه ، إسهاما في نشر العلم وأداء الأمانة ؟

القاهرة في | غرة جمادى الثانية  
| سنة ١٣٧٣

عبد السلام محمد هارون

كنايسة اما حاله تقامد ويحكاها وما فيها من القسوس  
وماعت عليها من الاشجار وما فيها من المياه وما فيها من القسوس  
وما فيها من القسوس وما فيها من القسوس

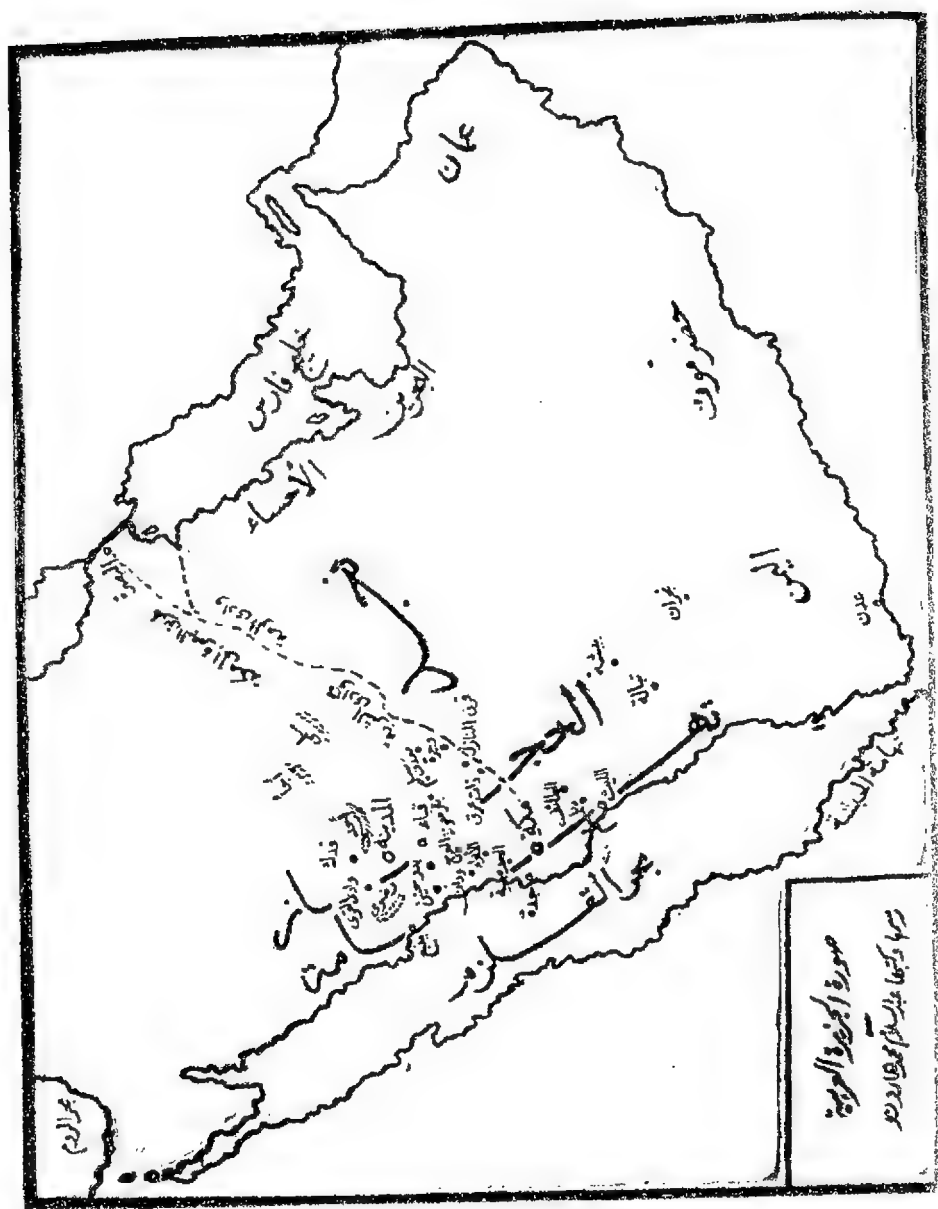
بسم الله الرحمن الرحيم ربنا بستر خير امين  
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب  
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

صورة للأسطر الأولى من نسخة الأصل ص ٢ - ٣ من المطبوعة

وحد الله على العالمين طهره من رطبه وحراره وهو بلاد يسمى رسته  
الشاعر اهل رسته دابهم رحوها حراي ملكها من اسمها اهلها هو ملكها  
في عالم دار كبر وما حال رسته حراي ملكها من اسمها اهلها هو ملكها  
كلها من رسته دابهم رحوها حراي ملكها من اسمها اهلها هو ملكها

صورة الأسطر الأخيرة من نسخة الأصل ص ٨١ من المطبوعة





رسمها وتحتها  
 صورة أكيون في القوسين



# كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيه من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيه من المياه

رواية السيرافي بإسناده إلى

عزام بن الأصبح السلمي

بتحقيق

عبد السلام محمد هارون



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السَّيرافي<sup>(١)</sup>: أخبرنا

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافي النحوي أصله ، من سيراف ، سكن الجانب الشرقي ببغداد وولى القضاء بها ، وكان أبوه مجوسيا أسلم واسمه بهزاذ ، فسماه أبو سعيد عبد الله ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن دريد اللغة ، ودرس عليه جميعا النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر المبرمان النحو ، وقرأ عليه أحدهما القراءات ودرس الآخر عليه الحساب ، وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحكم وللتدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرها عشرة دراهم . وله شرح كتاب سيبويه ، وكتاب أخبار النحاة ، وكتاب الإقناع في النحو وكتاب جزيرة العرب . ولد قبل ٢٩٠ وتوفي سنة ٣٦٨ . تاريخ بغداد ( ٧ : ٣٤١ - ٣٤٢ ) وبغية الوعاة ٢٢١ ومعجم الأدباء ( ٨ : ٢٣٢١٤٥ ) والبلدان ( ٥ : ١٩٣ ) ونزهة الألباء ٣٧٩ .

أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري<sup>(١)</sup> قراءة عليه  
حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف  
بابن أبي سعد<sup>(٢)</sup> ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك  
أبو الأشعث قال : أُملي على عَرَّام بن الأصبع السامي قال :

(١) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد  
السكري . سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الأصمعي ، ومحمد بن  
الجارود الوراق ، وإبراهيم بن الوليد الجشاش و ( عبد الله بن أبي  
سعد الوراق ) ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وروى عنه الجعابي  
وأبو عمر بن حيويه . وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن  
الدارقطني . وكان ثقة جليلا . توفي سنة ٣٢٣ . تاريخ بغداد ٥٤٩٩ .  
وفي الأصل : « عبيد الله بن عبد الله » ، تحريف .

(٢) في الأصل : « أبي سعيد » ، محرف . وهو عبد الله بن عمرو  
بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال ، أبو محمد الأنصاري الوراق .  
المعروف بابن أبي سعد ، بلخي الأصل سكن بغداد وحدث بها عن  
الحسين بن محمد المروزي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ،  
وهوذة بن خليفة . وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم ، وروى عنه  
ابن أبي الدنيا ، وعبد الله بن محمد البغوي ، و ( عبيد الله بن عبد الرحمن  
السكري ) ، والحسين بن القاسم السكوكي ، والحسين بن إسماعيل  
المحملي وغيرهم . وكان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح . ولد  
سنة ١٩٧ وتوفي سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ٥١٤٤ .

## أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها  
من الأشجار ، وما فيها من المياه

أولها ( رَضَوَى ) من يَنْبُوعَ على يوم ، ومن المدينة  
على سبع مراحل ميامنةً طريقَ المدينة ، ومياسرةً طريقَ  
الْبُرَيْراء (١) لمن كان مصعداً إلى مكة ، وعلى ليلتين من البحر .  
ومحذائها ( عَزْوَر (٢) وبينه وبين رَضَوَى طريق  
المُعْرِقة (٣) تختصره (٤) العربُ إلى الشام ، وإلى مكة وإلى

---

(١) البكري ٦٥٥ « البر » ، تحريف .

(٢) بفتح أوله وسكون الواو ، وأصل معنى العزور السيء .

الخلق . وفيه يقول عمر بن أبي ربيعة :

أشارت بأن الحى قد حان منهم هبوب وإسكن موعدك لك عزور  
ويقول كثير :

تواهقن بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والخبث خبت طفيل

(٣) ضبطها ياقوت بضم الميم وسكون العين وكسر الراء ، ثم

قال : وقد روى بالتشديد للراء والتخفيف ، وهو الوجه كنه الطريق

الذى يأخذ نحو العراق . أما البكري فقد ضبطها بفتح الميم والراء .

وهذا الطريق سلكته غير قریش حين كانت وفعة بدر .

(٤) اختصار الطريق : سلوك أقربه .

المدينة ، بين الجبلين قدر شوط فرس . وهما جبلان شاهقان منيعان لا يروهما أحد ، نبتتهما الشوحط والقَرْظ والرَّنف<sup>(١)</sup> ، وهو شجر يُشبه الضَّهْيَاءَ .

والضَّهْيَاءُ : شجر يشبه العُنَّاب تأكله الإبل والغنم لا ثمر له ، وللضَّهْيَاءِ ثمر يشبه العَفَص لا يؤكل . وليس له طعم ولا ريح .

وفي الجبلين جميعاً مياهٌ أوْشال - والوشل : ماء يخرج من شاهقة لا يَطُورها أحد<sup>(٢)</sup> ولا يعرف منفجرها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشَّقَّةَ<sup>(٣)</sup> .

(١) بسكون النون . قال أبو حنيفة : « من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانته إذا جاء الليل ، ويمتشر بالليل » .

(٢) لا يطورها : لا يحوم حولها ولا يدنو منها .

(٣) البكري « بكسر أوله وتشديد ثانيه » ، وعنده ٢٢٧ :

« فأما البثنة ؛ بإسكان ثانيه وفتح النون ، على وزن فعلة . فأرض تلقاء سويقه بالمدينة ، اعتملها عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وأجرى عيونها ، وهي البثنات ، وكان قبل أن ينكحها مقلاً ، فلما

وَأَنشَدَ فِي الرَّثْفِ <sup>(١)</sup> يَصِفُ جِبَلًا:

مِرَاتَعُهُ رَثْفٌ فَلَاقَى سَيَالَهُ

مَدَافِعُ أَوْشَالٍ يَدِبُ مَعِينُهَا <sup>(٢)</sup>

وَيَسْكُنُ ذُرَاهِمَا وَأَحْوَاظَهُمَا <sup>(٣)</sup> نَهْدٌ وَجَهِينَةٌ، فِي الْوَبَرِ

خَاصَّةٌ دُونَ الْمَدَرِ، وَلَهُمْ هُنَاكَ يَسَارٌ ظَاهِرٌ . وَيَصُبُّ

الْجِبْلَانُ فِي وَادِي ( غَيْثَقَةٍ ) وَغَيْثَقَةٌ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ، وَلَهَا

مَسْكٌ <sup>(٤)</sup> وَهِيَ مَوَاضِعٌ <sup>(٥)</sup> تَمْسُكُ الْمَاءَ، وَاحِدُهَا مَسَاكٌ

عَمَرَتِ الْبُثَنَاتُ قَالَ لَهَا : مَا خَطَرُكَ مِنَ الْبُثْنَةِ فَهُوَ لَكَ . فَشَتَّ طَوِيلَ  
الْخَيْفِ فِي عَرْضِ ثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ مِنَ النَّخْلِ . فَهُوَ حَقُّ ابْنِهَا مُوسَى مِنْهُ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الشَّقَّةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَنْشَدَ فِي الرَّثْمِ » .

(٢) السَّيَالُ كَسَحَابٍ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ .

وَالْمَدَافِعُ : الْمَجَارِي ، وَاحِدُهَا مَدْفَعٌ يَفْتَحُ الْمِيمَ . وَفِي الْأَصْلِ :  
« يَدَافِعُ » .

(٣) النَّزْدَى بِالْفَتْحِ : السَّكَنُ وَالظِّلُّ ، وَالْأَحْوَاظُ : النُّوَاحِي ،

جَمْعُ حَوْزَةٍ ، وَمِثْلُهُ هَضْبَةٌ وَأَهْضَابٌ ، وَذَوِطَةٌ وَأَذْوَاطٌ . وَفِي  
الْأَصْلِ : « أَجْوَارُهُمَا » . وَانْظُرِ الْهَمْدَانِي ١١٧ ، ١٢٠ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « مَسَاكٌ » ، بِحَرْفِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ مَوَاضِعٌ » .

وَمِنْ عَنْ يَمِينِ رَضْوَى لِمَنْ كَانَ مُنْجَدِرًا مِنَ الْمَدِينَةِ  
إِلَى الْبَحْرِ ، وَعَلَى لَيْلَةٍ مِنْ رَضْوَى <sup>(١)</sup> (يَنْبُئُ) وَبِهَا مَنْبَرٌ  
وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ غَنَاءٌ ، سَكَانُهَا الْأَنْصَارُ وَجُهِينَةُ وَلَيْتُ  
أَيْضًا ، وَفِيهَا عُيُونٌ عَذَابُ غَزِيرَةِ الْمَاءِ ، وَوَادِيهَا (يَلِيلُ)  
يَصُبُّ فِي غَيْقَةٍ . (وَالصَّفْرَاءُ <sup>(٢)</sup>) قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ  
وَالْمَزَارِعِ وَمَاؤُهَا عِيُونٌ كُلُّهَا ، وَ [ هِيَ ] فَوْقَ يَنْبُئٍ مِمَّا بَلَى  
الْمَدِينَةَ . وَمَاؤُهَا يَجْرِي إِلَى يَنْبُئٍ ، وَهِيَ الْجُهِينَةُ وَالْأَنْصَارُ  
وَلِبْنَى فَهْرٌ وَنَهْدٌ ، وَرَضْوَى مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ مَغِيبِ الشَّمْسِ ،  
وَحَوْلِهَا قَنَانٌ - وَاحِدُهَا قُنَّةٌ - وَضُعَاضِعٌ صَغَارٌ -  
وَاحِدُهَا ضَعَضَاعٌ . وَالْقِنَانُ وَالضَّعَاضِعُ جِبَالٌ صَغِيرٌ  
لَا تَسْمَى . وَفِي يَلِيلٍ هَذِهِ عَيْنٌ كَبِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ

---

(١) زَادَ يَاقُوتٌ عَنْ عِرَاقٍ : « مِنْ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعِ مَرَاحِلٍ ،  
وَهِيَ لِبْنَى حَسَنٌ بْنُ عَلِيٍّ » .

(٢) وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا « الصَّفِيرَاءُ » . وَقَالَ عَاسِلُ بْنُ غَزِيَّةٍ :  
« ثُمَّ انْصَبْنَا جِبَالَ الصَّفْرِ مَعْرُضَةً عَنِ الْيَسَارِ وَعَنْ أَمَانَتِنَا جَدَدُ  
أَرَادَ جِبَالَ الصَّفْرَاءِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَجَمَعَهَا وَمَا يَلِيهَا . الْبَكْرِيُّ ٨٣٦ »

رملٍ من أعذب ما يكون من العيون وأكثرها ماءً ،  
تجوى في رمل فلا تمكن الزارعين عليها إلا في مواضع  
يسيرة<sup>(١)</sup> من أحشاء الرمل ، فيها نخيل ، وتُتخذ البقول  
والبطيخ ، وتسمى هذه العين (البحيرة<sup>(٢)</sup>) .

و (الجار<sup>(٣)</sup>) على شاطئ البحر ، ترفأ إليه السفن  
من أرض الحبشة ومصر ، ومن البحرين والصين .  
وبها منبر ، وهى قرية كبيرة آهلة وشرب أهلها من  
البحيرة . وبالجار قصور كثيرة ، ونصف الجار فى  
جزيرة من البحر ] ونصفها على الساحل . وبحذاء الجار

( ١ ) فى الأصل : « كثيرة » ، صوابه من البكرى ٨٣٦ وياقوت  
فى رسم « البحير ، ليل » .

( ٢ ) وكذا فى ياقوت . وعند البكرى ٨٣٦ « البحيرة » .

( ٣ ) أصل « الجار » ما قرب من المنازل من الساحل ، كما فى  
اللسان . وقال ياقوت : مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين  
المدينة يوم وليلة ، وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل ، وإلى  
ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل .

جُزيرةٌ في البحر<sup>(١)</sup> [تكون ميلًا في ميل لا يُعبر إليها إلا  
في السفن ، وهي مرفأ<sup>(٢)</sup> الحبشة خاصّة ، [يقال لها<sup>(٣)</sup>  
( قَرَأَف ) ، وسكانها تُجَّار كَنَسَحُو<sup>(٤)</sup> أهل الجار ، يُوتون  
بالماء من فرسخين . ووادي يَلَمِلَ يَصُبُّ في البحر<sup>(٥)</sup>  
ثم من عُدوة غيقة اليسرى ممالي المدينة عن يمين المُصعد  
إلى مَكَّة من المدينة وعن يسار المُصعد من الشام إلى  
مَكَّة جبلان يقال لهما ( نَافِل الأَكبر ) و ( نَافِل الأصغر )

---

( ١ ) التكملة من ياقوت والبكري في رسم ( الجار ) .

( ٢ ) في الأصل : « بيه » صوابه من البكري . وعند ياقوت :

« مرسى » .

( ٣ ) التكملة من ياقوت والبكري .

( ٤ ) في الأصل : « البحر » ، صوابه من ياقوت في « الجار » .

قراة . وعبارة البكري : « وكذلك سكان الجار » .

( ٥ ) قال البكري : « هذا قول السكوني ، والصحيح أن يلعل

يصب في غيقة وغيقة تصب في البحر » .

وهما لضمرة<sup>(١)</sup> خاصة. وهم أصحاب حلال<sup>(٢)</sup> ورعية<sup>(٣)</sup>  
 ويساروينهما نية لا تكون رمية سهم، وبينهما وبين رضوى  
 وعزور ليلتان. نباتهما العرعر، والقرظ، والظيآن.  
 والأيدع، والبشام. وللظيآن ساق غليظة. وهو  
 شاك. أى غليظ الشوك. ويحتطب. وله سنفة  
 كسنفة العشرق. والسنفة: ما تدلى من الثمر  
 وخرج عن أغصانه. والعشرق: ورق يشبه الحندقوقا  
 منتنة الريح.

- 
- (١) ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة،  
 كما ذكر ياقوت في « نافل ». وقال في اشتقاقه: « والثفل في اللغة:  
 ما ثقل من كل شيء ». وضبطه البكري بكسر الفاء وفتحها.
- (٢) الحلال: جمع حلة، بالكسر، وهى جماعة بيوت الناس،  
 لأنها تحل. قال كراع: هى مائة بيت.
- (٣) الرعية، بالكسر: اسم من الرعى، كما فى اللسان عن  
 اللحياني. وفى الأصل: « ودعة » وعند ياقوت « ورغبة »، والبكري  
 « ورعى »، وأثبت ما تقتضيه مقابلة القراءات.

والأيدع : شجر يشبه الدلب<sup>(١)</sup> . إلا أن أغصانه أشد تقارباً من أغصان الدلب . لها وردة حمراء ليست بجذ طيب الريح<sup>(٢)</sup> وليس لها ثمرة ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر شيء من أغصانها وعن السدر والتنضب والشبهان<sup>(٣)</sup> . لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها<sup>(٤)</sup> من البرد والحر .

( ١ ) أبو حنيفة : الدلب شجرة عظيمة ويتسع ولا نور له ولا ثمرة . وهو مفروض الورق واسعه شبيه بورق الكرم ، واحدته دلبة . قال ياقوت : واللغويون غير عرام بن الأصبغ مختلفون في الأيدع ، فمنهم من قال إنه الزعفران ، محتجاً بقول روبة :  
« كما أتقى محرم حج أيدعا »

والبعض يقول : إنه دم الأخوين ، ومنهم من قال إنه البقم . والصواب عندنا قول عرام ، لأنه بدوى من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده . ونعم المشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال :

كأن حمول القوم حين تحملوا صريمة نخل أو صريمة أيدع  
( ٢ ) ياقوت : « ليس بطيب الريح ،

( ٣ ) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت . وهو بفتح الشين والباء وضمهما : ضرب من العضاه .

( ٤ ) ياقوت : « دونها ،

والتنضب<sup>(١)</sup> ثمر<sup>٢</sup> يقال له الهمقع، يشبه المشمش<sup>(٣)</sup>  
يؤكل طيباً. وللشرح<sup>(٤)</sup> ثمر<sup>٣</sup> يقال له الآء<sup>(٤)</sup> يشبه الموز  
وأطيب منه، كثير الحمل جداً.

(١) في الأصل : « للسدر ، تحريف ، والمعروف في ثمر  
السدر أنه التبق ، وأما « الهمقع ، بضم الهاء وفتح الميم مخففة ومشددة  
أيضاً فهو ثمر التنضب ، الواحدة همقعة ، كما في اللسان والمخصص  
( ١١ : ١٨٨ ) . بل قال كراع : إن الهمقع هو التنضب بعينه . ولم  
يذكر ياقوت هذه العبارة ، وذكرها البكري في « أرشد » .

(٢) شك ابن دريد في صحة عريته . وهو بكسر الميمين  
وفتحهما وضمهما كما في تاج العروس . وذكر داود الأنطاكي المتوفى  
١٠٠٨ أنه يعمل منه ما يسمى « قمر الدين » .

(٣) هذا استطراد منه ، وإلا فإنه لم يسبق له ذكره . والمرح :  
جمع سرحة ، وهو شجر كبار عظام يحل الناس تحتها في الصيف  
ويبتنون البيوت .

(٤) في الأصل « اللكاي » . والمعروف في ثمر السرح أنه  
« الآء » ، الواحدة « آءة » ، وفي المخصص د ١١ : ١٨٩ ، وللشرح  
عنب يسمى الآء واحده آءة ، يأكله الناس ويرتبون منه الرب ،  
وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء ، وهو يشبه الزيتون . ولا  
تناقض بين تشبيهه عرام له بالزيتون وتشبيهه ابن سيده له بالموز ،  
فقد يكون أحد الشبهين للشكل ، والآخر للطعم .

وفي ثافل الأكبر عِدَّة آبارٍ في بطن وادٍ يقال له ( يَرْتَد )  
ويقال للآبار ( الدباب ) وهو ماء عذب كثير غير منزوف  
أناشيط<sup>(١)</sup> قدر قامة قامة .

وفي ثافل الأصغر ماءٌ في دَوَّارٍ في جوفه يقال له  
( القاحه )<sup>(٢)</sup> وهما بئران عذبتان غريرتان . وهما جبلان  
كبيران شامخان . وكلُّ جبالٍ تهامة تُنْبِت الغَضُور ،  
وبين رضوى وعزور وينبع مراحل ، وبين هذه الجبال  
جبال صغار وقرادد<sup>(٣)</sup> وينسب إلى كلِّ جبلٍ ما يليه .

\*\*\*

ولمن صدرَ من المدينة مُصْعِدًا أوَّلَ جبلٍ يلقاه

---

( ١ ) جمع أنشاط ، يقال بئر أنشاط ، أى قريبة القعر ، تخرج  
الدلو منها بجذبة واحدة .

( ٢ ) معنى القاحه والباحة واحد ، وهما وسط الدار . قال  
ياقوت : « وقد ذكر فيه الفاجه بالفاء والجيم » . ولها ذكر في كتب  
السيرة في حجة الوداع . انظر إمتاع الأسماع ٥١٢ كما ذكرت في  
طريق الهجرة . انظر السيرة ٣٣٣ جوتنجن .

( ٣ ) جمع قردد ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ .

مِنْ عَنْ يَسَارِهِ (وَرَقَانٌ<sup>(١)</sup>) وَهُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ عَظِيمٌ  
كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْجِبَالِ، يَنْقَادُ مِنْ سَيَالَةٍ إِلَى الْمَتَعَشَّى<sup>(٢)</sup>  
بَيْنَ الْعَرَجِ وَالرُّوَيْثَةِ، وَيُقَالُ لِلْمَتَعَشَّى الْجِي<sup>(٣)</sup>.

وَفِي وَرَقَانٍ أَنْوَاعُ الشَّجَرِ الْمَثْمَرِ كُلِّهِ [ وَغَيْرِ  
الْمَثْمَرِ<sup>(٤)</sup> ] وَفِيهِ الْقِرَاطُ وَالسُّمَّاقُ<sup>(٥)</sup> وَالرُّمَّانُ

---

( ١ ) بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ، كَمَا ضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ وَيَاقُوتُ، قَالَ  
يَاقُوتُ: وَيُرْوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَأَنْشَدَا لَجْلِيلٍ :

يَا خَلِيلِي إِنْ بَثْنَةً بَانتَ      يَوْمَ وَرَقَانَ بِالْفُؤَادِ سَلِيلِيَا  
قُلْتُ : وَلَا إِخَالَه إِلَّا مِنْ ضَرَائِرِ الشَّعْرِ .

( ٢ ) لَمْ يَرْسَمْ لَهُ يَاقُوتُ وَلَا الْبَكْرِيُّ ، وَلَكِنْ ذَكَرَاهُ فِي رِسْمِ  
( وَرَقَان ) .

( ٣ ) رَسَمَ لَهُ يَاقُوتُ ، وَلَمْ يَرْسَمْ لَهُ الْبَكْرِيُّ ، وَإِنَّمَا رَسَمَ لَجِي  
بَفَتْحِ الْجِيمِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ إِصْبَهَانَ .

( ٤ ) التَّكْمَلَةُ مِنْ يَاقُوتِ وَالْبَكْرِيِّ .

( ٥ ) قَالَ دَاوُدُ : شَجَرٌ يَقَارِبُ الرِّمَانَ طَوْلًا إِلَّا أَنَّ وَرَقَهُ  
مَرْغَبٌ لَطِيفٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهُ ثَمَرٌ حَامِضٌ عَنَاقِيدُ فِيهَا حَبٌّ  
صَغَارٌ يَطْبَخُ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَاهُ يَنْبُتُ شَيْءٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَّا  
مَا كَانَ بِالشَّامِ ، لَكِنْ نَصَّ عَرَامٌ يَنْقُضُ قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَمِنْ أَعْمَالِ  
حَلَبِ جَبَلٍ عَظِيمٍ يُسَمَّى « جَبَلِ السُّمَّاقِ » ، لِكَثْرَةِ مَا يَنْبُتُ فِيهِ مِنْهُ .

وَالْخَزَمُ<sup>(١)</sup>، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونَهُ السَّاقَ «الضَّمْنُ»<sup>(٢)</sup> ،  
وَأَهْلُ تَجْدٍ<sup>(٣)</sup> يَسْمُونَهُ «الْعَرْتَنَ» ، وَاحِدَتُهُ عَرْتَنَةٌ<sup>(٤)</sup> .  
وَالْخَزَمُ : شَجَرٌ يُشَبِّهُ وَرْقُهُ وَرَقَ الْبَرْدِيِّ ، وَلَهُ سَاقٌ  
كَسَاقِ النَّخْلَةِ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْأَرَشِيَّةُ الْجِيَادُ .

وَفِيهِ أَوْشَالٌ وَعَيُونٌ وَقِلَاتٌ . سَكَانُهُ أَوْسٌ مِنْ  
مَزِينَةٍ . أَهْلُ عَمُودٍ وَيَسَارٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ صَدَقَ .  
وَبَسَفَحِهِ مِنْ عَنِ يَمِينٍ ( سَيَالَةٌ<sup>(٥)</sup> ) ثُمَّ

( ١ ) أَبُو حَنِيْفَةٍ : الْخَزَمُ : شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الدُّومِ سِوَاهُ ، وَلَهُ  
أَفْنَانٌ وَبَسْرٌ صَغَارٌ . يَسْوَدُ إِذَا أَيْنَعَ ، مَرَّ عَفْصِي ، لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ  
وَلَكِنْ الْغُرَبَانُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ تَنْتَابُهُ ، وَانْظُرْ مَا سِيَاقِي مِنْ  
تَقْسِيرِ عَرَامٍ .

( ٢ ) فِي الْأَصْلِ : «الضَّبْحُ» تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ عِنْدَ الْبَكْرِيِّ .

( ٣ ) الْبَكْرِيُّ : «وَأَهْلُ الْجَنْدِ» .

( ٤ ) فِي الْأَصْلِ : «عَرْتُونَةٌ» ، وَإِنَّمَا تَكُونُ هَذِهِ وَاحِدَةً  
لِلْعَرْتُونِ كَزَرْجُونٍ ، وَهِيَ إِحْدَى لُغَاتِ كَثِيرَةٍ فِي الْعَرْتَنِ ذَكَرْتُ فِي  
اللسان والقاموس .

( ٥ ) وَمَسْجِدُهَا : أَحَدُ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ بَنِيَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالثَّانِي مَسْجِدُ الْحَرَةِ ، وَالثَّلَاثُ مَسْجِدُ  
الشَّجَرَةِ ، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنْ الْمَسَاجِدِ فَهِيَ مَوَاضِعُ صَلَوَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اتَّخَذَتْ بَعْدَهُ مَسَاجِدَ .

(الرَّوْحَاءُ<sup>(١)</sup>) ثُمَّ (الرُّوَيْثَةُ<sup>(٢)</sup>) ثُمَّ (الْجَلِيَّ) . وَيَعْلُو بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ قُدْسِ الْأَيْبُسِ ثَنِيَّةٌ بَلْ عَقْبَةُ يُقَالُ لَهَا (رُكُوبَةٌ) .  
(قُدْسٌ<sup>(٣)</sup>) هَذَا جَبَلٌ شَامِخٌ يَنْقَادُ إِلَى الْمُتَعَشَّى بَيْنَ  
الْعَرَجِ وَالسَّقِيَا ثُمَّ يَنْقَطِعُ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُدْسِ الْأَسْوَدِ  
عَقْبَةٌ يُقَالُ لَهَا (حَمْتٌ) . وَنَبَاتُ الْقُدْسِيِّينَ جَمِيعًا الْعَرَعَرُ  
وَالْقَرَّظُ ، وَالشُّوْحُوطُ ، وَالشَّقَبُ<sup>(٤)</sup> : شَجَرٌ لَهُ أَسَارِيْعٌ  
كَأَنَّهَا الشُّطَبُ الَّتِي فِي السَّيْفِ<sup>(٥)</sup> ، يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ .

---

( ١ ) فِيهَا يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ خَزَامٍ ، ( الْأَمَالِيُّ ٣ : ١٥٨ ) :  
أَلَا فَاحْلَانِي بَارِكُ اللَّهِ فِيكَمَا إِلَى حَاضِرِ الرُّوْحَاءِ ثُمَّ دَعَانِي  
( ٢ ) تَصْغِيرُ الرُّوْثَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ رُوثِ الدَّوَابِّ أَوْ رُوثَةِ  
الْأَنْفِ ، وَهِيَ طَرَفُهُ .

( ٣ ) قَالَ الْأَنْبَارِيُّ : قُدْسٌ مُؤَنَّثَةٌ لَا تَجْرِي — أَيْ لَا تَصْرِفُ —  
سَمٌّ لِلْجَبَلِ وَمَا حَوْلَهُ . لَكِنْ جَرَى عَرَامٌ هُنَا عَلَى صَرْفِهِ كَمَا سَبَقَ .  
وَجَرَّ الْبَكْرِيُّ أَيْضًا عَلَى صَرْفِهِ فِي رِسْمِ ( آرَةِ ) .  
( ) بِالتَّحْرِيكِ وَبِالْكَسْرِ .

( ) الْأَمْرُوعُ الشَّكِيرُ ، وَهُوَ مَا يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلَاهَا .  
وَالشُّطْبَةُ عُمُودُ السَّيْفِ النَّاشِئُ فِي مَتْنِهِ .

والقُدسانِ جميعاً لمُزينةً، وأموالهم ماشيةٌ من الشاةِ  
والبعيرِ، أهلُ عمودٍ، وفيها أوْشال كثيرةٌ .

ويقابلهما <sup>(١)</sup> من غير الطريق المُصعدِ جبلانِ يقال لهما  
(نَهْبانِ) : نَهْبُ الأسفلِ، ونَهْبُ الأعلى، وهما المُزينةُ، ولبنى  
ليثٍ فيهما شَقَصٌ، ونباتهما العَرعر والاثَرار <sup>(٢)</sup>، وقد  
يتخذ من الاثرار القَطِران كما يتخذ من العَرعر؛ وفيهما  
القرظ . وهما مرتفعان شاهقان كبيران . وفي نَهْبِ الأعلى  
ماءٌ في دوّار من الأرض، بُرٌّ واحدة كبيرة غزيرة الماء .  
عليها مباطخ وبقول ونخيلات يقال لها (ذوخيمى) <sup>(٣)</sup> وانه  
أوْشال .

وفي نَهْبِ الأسفلِ أوْشالٌ، ويفرق بينهما بين

(١) في الأصل: «يقابلها» .

(٢) سياق تفسيره في ص ٢٤ .

(٣) وكذا عند ياقوت في رسم «نهبان» والزمخشري كتاب

الجبال ١٦٦ — ١٦٧ . وعند البكري في رسمه وفي «قد» ١٠٥٢ .

وكذا الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٧٦ «ذوخيم» سكن عند

البكري في رسم «العرج» : «المنبجس» .

قُدُس ووزقان الطريق، وفيه (العرج). ووادي العرج  
يقال له (مسيحة<sup>(١)</sup>) نباته المرخ والأراك والثمام

ومن عن يسار الطريق مقابلاً قُدساً<sup>(٢)</sup> الأسود جبل  
من أشمخ ما يكون يقال له (آرة) وهو جبل أحمر تخرج  
من جوانبه عيون، على كل عين قرية . فمنها قرية غنّاء  
كبيرة يقال لها (الفرع<sup>(٣)</sup>) وهي لقريش والأنصار  
ومزينة . ومنها (أم العيال<sup>(٤)</sup>) قرية صدقة فاطمة

---

(١) وكذا عند البكري في قدس، نقلاً عن السكوني . وفي  
الأصل: «مسيحة» تحريف . وذكر ياقوت في «مسيحة» ثلاث لغات  
تقال بالتصغير والتكبير، وبتقديم الميم كما هنا .

(٢) وكذا ورد النقل عنه في ياقوت في رسم آرة . وانظر  
مأسبوق في ص ١٧ .

(٣) يقال بضممة وبضمتين، كما ذكر ياقوت .

(٤) البكري : «أرض بالفرع لجعفر بن طلحة بن عمرو  
ابن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب، وكان طلحة جميلاً  
وسماً، فلم علاج عين أم العيال ولها قدر عظيم، وأقام بها  
وأصابه الواء، فقدم المدينة وقد تغير، فرآه أنس بن مالك فقال :  
هذا الذي عـ ماله وأخرب بدنه» . وانظر ياقوت (٣٣٦ : ١) .

بفت رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>. وعليها قرية يقال لها  
(المَضِيق<sup>(٢)</sup>) ومنها قرية يقال لها (المَحْضَة<sup>(٣)</sup>)، ومنها قرية  
يقال لها (الوَبْرَة<sup>(٤)</sup>)، ومنها قرية يقال لها (خَضِرَة<sup>(٥)</sup>)،  
ومنها قرية يقال لها (الْفَغْوَة<sup>(٦)</sup>) تكتنف آرة من جميع  
جوانبه . وفي كل هذه القرى نخيل وزروع ، وهى من

---

( ١ ) نحوه ماورد عند البكرى ١٣٢٩ من أن د الجنحانة ،  
صدقة عبد الله بن حمزة . وما ورد فى ٧٤٣ ، وكثير منها — أى  
العيون — صدقات للحسن بن زيد ، وانظر صورة من صور  
التصدق بالضياع عند البكرى ٦٥٨ .

( ٢ ) ذكر ياقوت أن بنى عامر ورئيسهم علقمة بن علانة  
أغاروا على زيد الخيل فالتقوا بالمضيق ، فأسروهم زيد الخيل عن  
آخرهم ، وكان فيهم الخطيئة ، فشكا إليه الضائقة فمن عليه .

( ٣ ) من قولهم محض الشيء ، أى خالصه ، كما ذكر ياقوت .

( ٤ ) سميت باسم الحيوان ، وهو دويبة غبراء على قدر لسنور  
حسنة العينين شديدة الحياء ، تكون بالغور .

( ٥ ) كذا ضبطت عند ياقوت والبكرى فى رسمها ، وذكرها  
البكرى أيضا فى ( قدس ١٠٥١ ) . وفى الأصل « حضرة » ، بالخاء  
المهمله ، تحريف .

( ٦ ) هى من الفغوة ، بمعنى الزهرة .

السُّقْيَا عَلَى ثَلَاثَ مَرَا حِلٍّ مِنْ عَنْ يَسَارِهَا مَطْلِعُ الشَّمْسِ  
وَوَادِيهَا يَصْبُ فِي (الْأَبْوَاءِ) ثُمَّ فِي (وَدَّانَ) وَهِيَ قَرْيَةٌ  
مِنْ أُمَمَاتِ الْقَرْيَةِ لَضَمَّةٍ وَكِنَانَةٍ وَغِفَارٍ وَفَهْرٍ قَرْيَشٍ  
ثُمَّ فِي (الطَّرِيفَةِ) ، وَالطَّرِيفَةُ قَرْيَةٌ لَيْسَتْ بِالْكَبِيرَةِ عَلَى  
شَاطِئِ الْبَحْرِ . وَاسْمُ وَادِي آرَةَ (حَقِيلٌ<sup>(١)</sup>) وَقَرْيَةٌ يُقَالُ  
لَهَا (وَبِعَانُ<sup>(٢)</sup>) وَ(خَلَصُ<sup>(٣)</sup>) وَادِيهِ قَرْيٌ وَأَجْزَاعُ<sup>(٤)</sup>  
وَنَحْلٌ ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup> :

(١) فِي الْأَصْلِ : دَحْلٌ ، صَوَابُهُ عِنْدَ الْبَكْرِى فِي رِسْمِهِ وَفِي  
« قَدَس ١٠٥٢ » .

(٢) رِسْمُهَا يَأْقُوتُ وَالْبَكْرِى ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْبَاءِ .  
وَأَخْطَأَ الْبَكْرِى إِذْ رَسَمَهَا مَرَّةً أُخْرَى (وَنَعَانُ) بَفَتْحِ الْوَاوِ وَالنُّونِ ،  
وَأَحَالَ إِلَى مَوَاضِعَ ذَكَرْتُ فِيهَا عَلَى الصَّوَابِ .

(٣) يَقُولُ فِيهَا النَّصِيبُ ، كَمَا رَوَى الْبَكْرِى :  
وَكَانَتْ إِذْ تَحُلُّ أَرَاكَ خَلَصَ إِلَى أَجْزَاعِ بَيْنَةِ وَالرَّغَامِ  
(٤) جَمْعُ جَزَعٍ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ جَانِبُ الْوَادِي وَمَنْقَطَعُهُ ، قِيلَ  
لَا يُسَمَّى جَزْعًا حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تَنْبِتُ الشَّجَرَ وَغَيْرَهُ .

(٥) هُوَ أَبُو الْمَزَاهِمِ ، كَمَا ذَكَرَ الْبَكْرِى فِي ٤٤٩ — ٤٥٠ ،  
وَالْأَبْيَاتُ عِنْدَ يَأْقُوتِ (خَلَصَ ، وَبِعَانُ) وَالْبَكْرِى ٤٥٠ .

فَانْ بِمُخْلِصٍ فَالْبُرِّيرَاءُ فَالْحُشَا  
 فَوَكَّدِ إِلَى النَّقْعَاءِ مِنْ وَبَعَانِ (١)  
 جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاءٍ كَأَنَّهَا  
 مَهَّالٌ رَمَلِ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرَ عَوَانِ (٢)  
 جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَأَنَّهَا  
 قُرُودٌ، تَبَارَى فِي رِيَاظِ يَمَانِ (٣)

(١) صدره عند البكرى : د إن بأجزاء ، وفي الأصل :  
 « فولد ، تحريف ، صوابه في ياقوت في موضعيه . وروى البكرى  
 « فوكز ، ودفرد ، ودفرد ، ودفرد » ، رواية الأصل وياقوت في رسم  
 (وبعان) ، وهو موضع خلف المدينة ، وعند البكرى ١٠٥٢  
 « البقعاء ، بالباء ، وهو من أرض ركة . وعنده في ٤٥٠ : « النقعين »  
 (٢) عداء تكون مصدرأ كالمعاداة ، وصف به هذا الحى ،  
 وتكون ممدود ، العدى ، بمعنى الأعداء ، مدها للشعر . وعند  
 البكرى ١٠٥٢ « حى عداء » ، تثنية الحى ، وعند ياقوت في  
 (وبعان) : « حسنى غذاء » ، تحريف . ووصف الرمل بأنه ذو أزواج  
 يعنى أزواج الوحش من البقر والظباء ونحوها . والعوانى : جمع  
 عان وعانية ، وهو الأسير .

(٣) كلمة « تبارى » ، غير معجمة في الأصل مع وضوح حروفها  
 وقراءتها من ياقوت (وبعان) . وفي ياقوت (خلص) : « تنادى » ،

ثم يتصل [بخلص آرة<sup>(١)</sup>] ( ذرة<sup>(٢)</sup> ) ، وهي  
جبال كثيرة متصلة ضعاضع<sup>(٣)</sup> ليست بشوامخ ، في  
ذراها<sup>(٤)</sup> المزارع والقرى ، وهي لبني الحارث بن بهشة  
ابن سليم ، وزروعها أعداء . ويسمون الأعداء العثري  
وهو الذي لا يُسقى . وفيها مدر وأكثرها عمود ، ولهم  
عيون<sup>(٥)</sup> [ماء<sup>(٥)</sup>] في صخور لا يمكنهم أن يجروها<sup>(٦)</sup>  
إلى حيث ينتفعون .

ولهم من الشجر العفار ، والقرظ ، والطلح ،

( ١ ) التكملة من ياقوت ( ذرة ) عن عرام .

( ٢ ) بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، كما عند ياقوت ، ورسم لها  
البكرى ، ذرة ، بفتح أوله وسكون ثانيه مع زيادة الواو ، ونقل  
فيها نص السكوني .

( ٣ ) سبق تفسيرها في ص ٨ .

( ٤ ) سبق تفسير ، الذرى ، في ص ٧ . وفي الأصل : دوراها ،  
بدل ، في ذراها ، ، صوابه في ياقوت .

( ٥ ) التكملة من ياقوت والبكرى .

( ٦ ) وكذا عند ياقوت . وعند البكرى : إجراؤها ، .

والسَّدرُ بها كثير ، والنَّشْمُ ، والتَّأَلْبُ (١) .

وقد يعمل من النَّشْمِ القِسيِّ والسَّهَامِ ؛ وهو خِطَّانٌ لا ورق له (٢) . والإِثْرَارُ (٣) له ورق يشبه ورق الصَّعْتَرِ وشوك نحو شوك الرُّمَّانِ ؛ ويقدح ناره إذا كان يابساً

(١) تذكر في المعاجم في (ألب) و(تألب) . قال ابن سيده : والتألب من عتق العيدان التي تتخذ منها القسي ، ومنايته جبال اليمن وله عناقيد كعناقيد البطم ، فإذا أدرك وجف اعتصر للمصاييح وهو أجود لها من الزيت . وتقع السرفة في التألبة فتعريها من ورقها .  
المخصص (١١ : ١٤٢) .

(٢) لم يزد ابن سيده في المخصص (١١ : ١٤٢) في تحلية النَّشْمِ على أنه من عتق العيدان . وفي اللسان : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، وهو من عتق العيدان .

و(خيطان) هنا جمع خطوط ، بالضم لا خيط بالفتح . والخطوط : الفصن الناعم . وأنشد في اللسان (خطوط) :

ألا حبذا صوت الغضي حين أجريست بخيطاته بعد المنام جنوب

(٣) بكسر الهمزة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى (الأنبرباريس) وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية (الزربك) صوابه (زرشك) كما في تذكرة داود في رسم (امباريس) ومعجم استينجاس ٦١٥ .

فِيُقْتَدَحُ سَرِيعًا . وَالْعَفَارُ وَرَدُّهُ بِيَضٍّ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ  
كَأَنَّهَا السَّوْسُنُ<sup>(١)</sup> . وَيُطَيِّفُ بِذَرَّةٍ قَرْيَةً مِنَ الْقَرْيِ يُقَالُ  
لَهَا ( جَبَلَةٌ ) فِي غَرْبِيَّةٍ ، وَ ( السَّتَّارَةُ ) قَرْيَةٌ تَتَّصِلُ  
بِجَبَلَةٍ وَوَادِيهِمَا وَاحِدٌ يُقَالُ لَهُ ( كَلْفٌ<sup>(٢)</sup> ) ، وَبِهِ عَيُونٌ .  
وَيَزْعَمُونَ أَنَّ جَبَلَةَ أَوَّلَ قَرْيَةٍ أُتُّخِذَتْ بِتِهَامَةٍ . وَبِجَبَلَةٍ  
حَصُونٌ مُنْكَرَةٌ مَبْنِيَّةٌ بِالصَّخْرِ لَا يَرُومُهَا أَحَدٌ . وَمِنْ  
شَرْقِ ذَرَّةٍ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا ( الْقَمَرُ ) وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا  
( الشَّرْعُ<sup>(٣)</sup> ) وَهِيَ شَرْقِيَّتَانِ ، وَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ  
الْقَرْيِ مَزَارِعٌ وَنَخِيلٌ عَلَى عَيُونٍ . وَهِيَ عَلَى وَاِدٍ يُقَالُ لَهُ  
( رَخِيمٌ ) وَبِأَسْفَلِهِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا ( ضَرْعَاءُ ) بِهَا قُصُورٌ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) قَالَ دَارِدٌ هُوَ بِالْبُوتَانِيَّةِ دَارِسَاءُ ، مَعْنَاهُ قَوْسٌ قَوْحٌ  
لَاخْتِلَافُ أَلْوَانِهِ فِي الزَّهْرِ .

( ٢ ) بِفَتْحِ اللَّامِ كَمَا نَصَّ يَاقُوتٌ فِي رِسْمِهَا .

( ٣ ) قَالَ يَاقُوتٌ : مَا خُودٌ مِنْ شَرْعِ الْإِهَابِ ، إِذَا شَقَّ وَلَمْ يَزَقِقْ  
وَلَمْ يَرْجُلْ . وَهُوَ أَوْسَعُ ضُرُوبِ السِّلْعِ .

( ٤ ) فِي الْأَصْلِ : دَقْرِيَّةٌ بِهَا لَهَا صُرْعَاءُ بَضُورٌ ، صَوَابُهُ فِي يَاقُوتٍ

بِرِسْمِ دَضْرَعَاءُ .

ومنبر وحصون ، يشرك بنى الحارث فيها هذيل<sup>(١)</sup> وعامر  
ابن صعصعة .

ثم يتصل [ بها ] ( شَمْنَصِير ) ، وهو جبل  
ململم<sup>(٢)</sup> لم يعمل قطُّ أحدٌ ؛ ولا درى ما على ذروته ؛  
بأعلاه القروء ، ويقال إنَّ أكثر نباته النِّبَع والشَّوْحط  
والمياه حواليه ينابيع عليها النّخيل والحمّاط<sup>(٣)</sup> . وفي كلِّ  
جبال تهامة الشَّقَّاح<sup>(٤)</sup> نبت في حرودها<sup>(٥)</sup> وأسافلها .

( ١ ) ياقوت : يشترك بين الحارث فيها هذيل ، وهذا تحريف  
وبنو الحارث هؤلاء هم بنو الحارث بن بهثة بن سليم ، كما سبق  
في ص ٢٣ .

( ٢ ) الململم : المستدير المجموع بعضه إلى بعض .

( ٣ ) الحمّاط : شجر التين الجبلى . وفي الأصل ، الحمّاض ، هنا  
وفي الموضع التالى . والصواب ما أثبت .

( ٤ ) فى الأصل هنا وفيما سياتى ، الشَّقَّاح ، تحريف . وقد فسره  
فيما بعد بأنه «الريباس» . والشَّقَّاح ، كرمان : نبت الكبر ، كما فى  
اللسان . وفى المعتمد لابن رسول الغسانى ٢٨٢ : والكبر الذى يكون  
فى البلد الكثير الحرارة بمنزلة الكبر الذى يكون فى تهامة . والريباس =

والْحُرُودُ<sup>(١)</sup> : الْجُنُوب . وَالْحَمَاطُ : التَّيْن . وَالشُّقَاحُ :  
الرَّيَّاسُ<sup>(٢)</sup> . وَيُطِيفُ بِشَمْنَصِيرٍ مِنَ الْقَرْيِ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ  
يُقَالُ لَهَا (رَهَاطُ<sup>(٣)</sup>) وَهِيَ بَوَادٍ يُسَمَّى (غُرَّانُ<sup>(٤)</sup>) . وَأَنْشُدُ :  
فَإِنْ غُرَّانًا بَطْنُ وَادٍ أَحَبُّهُ  
لِسَاكِنِهِ عَهْدٌ عَلَى وَثِيقٍ<sup>(٥)</sup>

==كلمة فارسية، قال استينجاس في معجمه ٦٠١ في تفسيرها :  
"A sour herb" أى عشب حريف . وهو منطبق على الكبر  
والشقاح .

( ١ ) الحُرود : حروف الجبل ، كما فى القاموس «حرد» .  
وفى الأصل هنا «حروزها» وفيما يأتى «الحرور» ، صوابه ما أثبت .  
( ٢ ) انظر الحاشية الأخيرة فى الصفحة السابقة .  
( ٣ ) بضم الراء ، قال ابن السكلى : « اتخذت هذيل سواعا ربا  
برهاط » .

( ٤ ) عند البكرى ( فى شمنصير ) : « غراب » ، تحريف . وقال  
فى ( غراب ) : « فعال من الغرين ، والغرين والغريل هو الطين  
ينضب عنه الماء فيجف فى أسفل الغدير » .

( ٥ ) أحبه ، هو ما فى البكرى . وفى الأصل : « حبه » مع  
الاهمال ، وعند ياقوت «جنة» ، و«عهد» ، هى فى ياقوت والبكرى  
« عقد » .

وبغريته قرية يقال لها (الحُدَيْبِيَّة<sup>(١)</sup>) ليست بالكبيرة  
وبحذاءها جُبَيْل يقال له (ضُعَاضِع) وعنده حَبْس كبير  
يُجْتَمَع عنده الماء. والحَبْس : حجارةٌ مجتمعةٌ يُوَضَع بعضها  
على بعض. قال الشاعر :

وإنَّ التَّفَاتِي نَحْوَ حَبْسٍ ضُعَاضِعٍ  
وَإِقْبَالٍ عَيْنِي فِي الظُّبَا الطَّوِيلِ<sup>(٢)</sup>

فهؤلاء القُرَيَّات لسعدٍ وبنى مسروح ، وهم الذين نشأ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، ولهذيل منها شيء ، ولقهم ثم  
أيضاً. ومياهم بُثُور، وهي أحساء وعيون ليست بأبار<sup>(٣)</sup>.  
ومن الحُدَيْبِيَّة إلى المدينة تسعُ مراحل، وإلى مكة  
مرحلة وميل أو ميلان .

(١) بتخفيف الياء وتشديد ها . سميت بشجرة حدباء . كانت في  
ذلك الموضع ، وفي الحديث أنها بئر . وبعض الحُدَيْبِيَّة في الحل  
وبعضها في الحرم .

(٢) ياقوت : دعنى الظباء بتشفية العين. والظبا : واد بتهامة . وفي  
الأصل دعنى في الصبي ، وعند البكرى دعنى الصباء ، كلاهما محرف  
(٣) في الأصل ليست بهما صوابه من البكرى ، ٨١٠ . وانظر  
مأسياتي من الكلام على البثور قبل الكلام على دحد الحجاز .

ومن عَيْنِ آرَةَ وَعَيْنِ الطَّرِيقِ لِلْمَصْعِدِ  
 (الْحَشَا<sup>(١)</sup>) وهو جبل (الأبواء) ، وهو بواد يقال  
 له (البُعق) واد بكَنْفَتِهِ<sup>(٢)</sup> اليسرى [ وادٍ ] يقال  
 له<sup>(٣)</sup> (شس) وهو بلد مَهَيْمَةٌ مَوْبَأَةٌ<sup>(٤)</sup> ، لا تكون بها  
 إلا بل ، يأخذها الهُيَامُ عن تقوعٍ بها ساكرة لا تجرى<sup>(٥)</sup> .  
 - والهُيَامُ : حمى الإبل - وهو جبل مرتفع شامخ ليس

( ١ ) البكرى : د والحشا الخزاعة وضمرة .

( ٢ ) الكنف والكنفه : ناحية الشئ .

( ٣ ) فى الأصل : دله ، والتكلمة التى أثبتتها قبل من البكرى ٤٤٩

نقتضى ما أثبت .

( ٤ ) موبأة ، بفتح الميم : أراد كثيرة الوباء ، ولم ينص على

هذه الصيغة فى المعاجم ، وفى الأصل : د بوباه ، والوجه ما أثبت

من ياقوت فى د شس .

( ٥ ) ساكرة بالراء ، بمعنى ساكنة ، وفى اللسان : د أبوزيد ،

الماء الساكر : الذى لا يجرى ، وسكر سكورا ، وسكر - البحر : ركذ

أنشد ابن الأعرابي فى صفة بحر :

« بقى زعب الحر حين يسكر »

وعند البكرى ٤٤٩ وياقوت (٢٦٢:٥) : د ساكنة .

به شيء من نبات الأرض غير الخَرْم والبَشَام . وهو  
الخَرْأَة وَضُمْرَة . وقال الشاعر <sup>(١)</sup> في البُعق :

كَأَنَّكَ مَرْدُوعٌ بِشَسٍّ مَطْرَدٌ

يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ الْبُعْقِ هَيْمًا <sup>(٢)</sup>

و (الابواء) منه على نصف ميل .

ثم (هَرَشَى) وهو في أرضٍ مستوية، وهي هَضْبَة  
مماسمة لا تنبت شيئاً . أسفل منها (وَدَّانُ) على ميلين  
مما يلي مغيب الشمس، يقطعها المصعدون من حجاج  
المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة <sup>(٣)</sup> . ويتصل

(١) هو كثير، كما عند البكري ٧٩٦ وياقوت في دس،  
ورواه البكري أيضا في ٤٤٩ وأنشده ياقوت في دس، بعق .  
وقبله :

وقال خليل يوم رحنا وفتحت من الصدر أشراج وفضت ختومها  
أصابتك نبل الحاجة إليها إذا ما رمت لا يستبل كلمها  
(٢) المردوع : المنكوس في مرضه، بقارفه : يدانيه . والعقدة  
الموضع الشجير .

(٣) في الأصل : ومن مكة ، صوابه في ياقوت (هَرَشَى) .

بها مما يلي مغيب الشمس من عن يمينها بينها وبين البحر  
خبت - والخبت : الرمل الذي لا ينبت غير الأَرطى .  
وهو حطب ، وقد يُدْبَغ [ به ] أسقية اللبن خاصة -  
وفي وسط هذا الخبت جبيل أسود شديد السواد يقال  
له ( طَفِيل ) ثم ينقطع عنك <sup>(١)</sup> الجبال من عن يمنة ويسرة .  
وعلى الطريق من ثنية هَرثى بينها وبين الجُحفة  
ثلاثة أودية مسميات : منها ( غزال <sup>(٢)</sup> ) وهو وادٍ يأتيك  
من ناحية شَمَنْصِير وذَرَّة . وفيها ماء آبار ، وهو لخزاعة  
خاصة وهم سكانه أهل عمود . و ( دُورَان <sup>(٣)</sup> ) وهو وادٍ

(١) في الأصل : ( عند ) .

(٢) وفيه قول كثير ، وأنشده ياقوت :

قلن عسفن ثم رحن سراعاً طالعات عشية من غزال

(٣) في الأصل : دودان ، صوابه في ياقوت . وأنشد لكثير :

نادتك والعيس سراعاً بنا مهبط ذى دوران فالقاع

ويقال فيه أيضاً د ذو دوران ، كما في هذا الشعر وكما عند  
البكري ١٣٥٢ . وكلمة د ذو ، تزد كثيراً في أسماء البلدان ، كما  
قالوا : ذر أئيل ، وذو حسم ، وذو العرجاء ، وذات العلندي  
وذات الإصاد .

يأتيك أيضاً من شمنصير وذرة، [وبه] بران معلومتان  
يقال لأحدهما (رُحبة<sup>(١)</sup>) والأخرى (سكوبة) وهو  
الخزاعة أيضاً. والثالث (كَلِيَّة<sup>(٢)</sup>) وهو وادٍ يأتيك  
أيضاً من شمنصير وذرة. وكل هذه الأودية تنبت الأراك  
والمرّخ والدّوم - وهو المُقل - والنخل. وليس هناك  
جبال. وبكَلِيَّة على ظهر الطريق ماء أبار يقال للأبار كَلِيَّة  
وبهّن يسمى الوادي. وبأعلى كَلِيَّة هذه جبال ثلاثة صغار  
منفردات من الجبال يقال لهنَّ (شَنَائِك<sup>(٣)</sup>) وهي الخزاعة

(١) وكذا عند ياقوت في (دوران).

(٢) بالتصغير، وكانت مسكن نصيب، وفيها يقول:

خليلى إن حلت كَلِيَّة فالربا فدا أجم فالشعب ذا الماء والحمى

(٣) وكذا عند ياقوت في رسمه، قال: د كانه جمع شنوكه بما

حوله قال نصر: شنائك: ثلاثة أجبل صغار منفردات من

الجبال بين قديد والجحفة من ديار خزاعة. وقيل شنوكتان شعبتان

يدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة. وفي صفة جزيرة

العرب ١٨١: د وشنوكتان يدفعان في الروحاء، وقال ياقوت في

رسم (شنوكه): د شنوكه: جبل وهو علم مرتجل. وأنشد الكثير

كذب بن صفاء الود يوم شنوكه وأدركى من عهد من رهون

ودون الجُحفة على ميلٍ (غدير خُم<sup>(١)</sup>) ، وواديه  
يصبُّ في البحر ، لا ينبت غير المَرخِ والشَّام والأراك  
والعُشَر . وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس  
لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خزاعة  
وكنانة غير كثير .

ثم (الشَّراة<sup>(٢)</sup>) وهو جبل مرتفعٌ شامخ في السماء

== وجعلها البكري سنابك ، في رسمها وفي رسم (هرشي) وقال :  
« سنابك على لفظ جمع سنابك : جبال بجماعة مذكورة في رسم  
هرشي » .

(١) ذكر البكري أن الذي احتفروه « عبد شمس ، كما احتفر  
أيضاً « زما » ، وفيهما يقول :

حفرت نخا وحفرت زما حتى ترى المجد لنا قد تما  
وقال الفاكهي في كتاب مكة : « وكان الناس يأتون نخا في  
الجاهلية والإسلام في الدهر الأول يتزهون به ويكفون فيه » .  
وعنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في على عليه  
السلام : « من كنت مولا فعلي مولا » ، شروح سقط الزند ٣٨٩ .  
(٢) بفتح الشين المعجمة وآخره هاء ، كما في الأصل وياقوت .

وعند البكري : « شراء » وقال : « مدود لا يجري لأنه اسم أرض . هكذا  
قول أبي عبيدة . وقال الأصمعي : « شراء مكسور الآخر مثل  
حزام وقطام » .

تأويه القروء ، وينبت النّبع والشّوْحط والقرّظ ، وهو لبني ليثٍ خاصّة ، ولبني ظَفَرٍ من بني سُليم . وهو من دون عُسْفان من عن يسارها ، وفيه عَقبةٌ تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عُسْفان ، يقال لها ( الخَريطة ) مصعّدة مرتفعة جداً . والخريطة تلي السّراة ، جبل جَلَدٌ [ صَلْدٌ <sup>(١)</sup> ] لا ينبت شيئاً . ثمّ يطلع من السّراة على ( سايّة ) وهو وادٍ بين حاميّتين <sup>(٢)</sup> وهما حرّتان سوداوان ، وبه قرى كثيرةٌ مسمّاة ، وطرق كثيرة من نواح كثيرة .

فأعلاها قرية يقال لها ( الفارع ) بها نخيل كثير وسكانها من كل أفتاء الناس <sup>(٣)</sup> ، ومياها عيون تجري

(١) التّكملة من البكري . والجلد بالتحريك : الصّلب . والصلد بالفتح : الذي لا ينبت .

(٢) في اللسان : الحوامى : عظام الحجارة وثقالها ، والواحدة حامية .

(٣) أفتاء الناس : أخلاطهم ، جمع فتو بالكسر وفنا بوزن فنى .

تحت الأرض ، فقُر كلُّها . والفُقْر والقنَّا (١) وأحد ،  
وواحد الفقُر فقير .

ثم أسفل منها ( مهاييع (٢) ) ، وهي قرية كبيرة  
غناء (٣) ، بها ناس كثير ، وبها منبر ووال ينتابه من قبل  
صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموزورمان وعنب .  
وأصلها لولد على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وفيها من  
أفناء الناس ، وتجارته من كل بلد .

ثم خيف يقال له ( خيف سلام (٤) ) والخيف :  
ما كان مجنباً عن طريق الماء يميناً وشمالاً متسعاً ، وفيه  
منبر وناس كثير من خزاعة . ومياها فقُر أيضاً ،  
وباديتها قليلة ، وهي جشم وخزاعة وهديل . وسلام هذا

---

(١) جمع قناة التى تحفر للماء ، وتجمع أيضاً على قى ، على فاعول .

(٢) قال ياقوت : « كأنه جمع مهييع ، وهو الطريق الواسع » .

(٣) قرية غناء : جمة الأهل والبنيان والعشب .

(٤) ويقال أيضاً بتخفيف اللام فى قول ، ذكره ياقوت فى

رسم (لوية) .

رجلٌ من أغنياء هذا البلد من الأنصار .  
وأسفل من ذلك ( خيف ذى القبر ) ، وليس به  
منبر وإن كان أهلاً ، وبه نخل كثير وموز ورمّان ،  
وسكانه بنو مسروح وسعد وكنانة ، وتجار الفاق<sup>(١)</sup> .  
وماؤه فقّر وعيون تخرج من ضفّتي الوادي كليهما .  
وبقبر أحمد بن الرضا<sup>(٢)</sup> سمى ( خيف ذى القبر ) ، وهو

---

(١) أى مختلفون ، جمع لفق بالكسر ، وأصله أحد لفق  
الملاءة وهما شقتها .

(٢) الرضا : لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو الحسن . روى عنه ابنه  
محمد ، وأبو عثمان المازني النحوي ، والمأمون بن الرشيد وغيرهم ، استشهد  
بطوس سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وذكر ابن قتيبة في  
المعارف ١٦٩ أن المأمون بعث إلى علي بن موسى الرضا فحمّله إلى  
خراسان فبايع له بولاية العهد بعده ، وأمر الناس بلباس الخضرة .  
وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي أنه ليس للرضا من ولد من  
ذكر أو أنثى إلا محمد بن علي بن موسى ، وقبره ببغداد بمقابر قریش .  
فيكون ما ذكره عرام هنا خطأ . البكري ٧٨٧ . وانظر ترجمة  
( محمد بن الرضا ) في تاريخ بغداد ٩٩٧ .

مشهور به . وأسفل منه ( خَيْف النَّعَم <sup>(١)</sup> ) به منبر  
وأهله غاضرة وخزاعة ومجار بعد ذلك وناس . وبه نخيل  
ومزارع ، وهو إلى وإلى عُسفان ، ومياهه عيون خرازة  
كثيرة .

ثم ( عُسفان ) ، وهو على ظهر الطريق لخزاعة  
خاصة ، بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة .  
ثم [ إن فصلت من عُسفان لقيت <sup>(٢)</sup> ] البحر ،  
وتذهب عنك الجبال والقرى ، إلا أودية مسماة بيدنك  
وبين مر الظهران . ويقال لواد منها ( مسيحة <sup>(٣)</sup> )

( ١ ) وكذا عند ياقوت والقاموس ( خيف ) . وعند  
البكري ٧٨٧ ، خيف النعمان .

( ٢ ) التكملة من ياقوت في رسم ( مسيحة ، المدركة ) .

( ٣ ) رسم لها ياقوت ، وأما البكري فقد ذكرها عرضاً في  
٢٢٦ ، ١٠٢٥٠ . وضبطت خطأ في الموضع الأخير . وأنشد البكري  
وياقوت لأبي جندب الهذلي :

إلى أي نساق وقد بلغنا ظاء من مسيحة ماء بشر

وواد يقال له ( المَدْرَكَة <sup>(١)</sup> ) ، وهما واديان كبيران بهما  
 مياه كثيرة ونخيل ، منها ماء يقال له ( الحُدَيْبِيَّة ) بأَسْفَلِه ،  
 يصبَّان من رؤوس الحَرَّة مستطيلين إلى البحر . ثم  
 ( مَرُّ الظَّهْرَان <sup>(٢)</sup> ) . ومرُّ هي القرية ، والظَّهْرَان  
 الوادي ، وفيه عيون كثيرة ونخيل وُجَيْز ، وهي لاسلم  
 وهذيل ، وغازة .

---

( ١ ) في الأصل : أمدركه ، تحريف . وقدرسم ياقوت للمدركة  
 وضبطها بضم الميم وفتح الراء . ولم تذكر عند البكري لاسما  
 ولا عرضا .

( ٢ ) وذكر ياقوت أنه يقال : مر ظهران ، أيضا . قال سعيد  
 ابن المسيب : كانت منازل عك مر الظهران . وقال كثير عزة :  
 سميت مرأ المرارتهما . وقال أبو غسان : سميت بذلك لأن في بطن  
 الوادي بين مر ونخلة كتابا بعرق من الأرض أبيض هجاء ( مر )  
 إلا أن الميم غير موصولة بالراء . البكري وياقوت ، قال البكري :  
 وبطن مر تخزعت خزاعة عن إخوتها ، فبقيت بمكة وصارت إخوتها  
 إلى الشام أيام سيل العرم ، قال حسان :

فلما هبطنا بطن مر تخزعت      خزاعة عنا في الحلول الكراكر  
 والبیت نسبه ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري .

ثم تخرج منه في (بحر بن<sup>(١)</sup>) ثم تؤم مكة منحدراً من  
ثنية يقال لها (الجفجف<sup>(٢)</sup>) وتحد في حد مكة  
[في<sup>(٣)</sup>] واد يقال له ( وادي تربة<sup>(٤)</sup> ) ينصب إلى  
(بستان ابن عامر<sup>(٥)</sup>) ، وأسفل تربة لبني هلال. وحواليه

( ١ ) كذا وردت مهمة .

( ٢ ) بفتح الجيمين . قال ياقوت : وهو في اللغة القاع

المستدير الواسع .

( ٣ ) التكملة من ياقوت .

( ٤ ) بضم ففتح ، ومثلها في أسماء البلدان : عرنة ، بمكة .

( ٥ ) قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما : بستان ابن عامر إنما

هو لعمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد

ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، ولكن الناس غلطوا فقالوا

بستان ابن عامر وبستان بني عامر ، وإنما هو بستان ابن معمر .

وقوم يقولون : نسب إلى حضرمي بن عامر . وآخرون يقولون :

نسب إلى عبد الله بن عامر بن كريز . وكل ذلك ظن وترجم .

وقال البطليوسي في الاقتضاب : بستان ابن معمر غير بستان

ابن عامر ، فأما بستان ابن معمر فهو الذي يعرف ببطن نخلة ، وابن

معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . وأما بستان ابن عامر

فهو موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبد الله

ابن عامر بن كريز . عن ياقوت .

من الجبال (السَّراة<sup>(١)</sup>) و (يَسُوم) و (قِرْقَد)  
و (مَعْدِنِ الْبِرَام<sup>(٢)</sup>) وجبلان يقال لهما (شَوَانان<sup>(٣)</sup>)

(١) ياقوت : الحجاز جبال تحجز بين تهامة ونجد ؛ يقال  
لأعلاها السراة كما يقال لظهر الدابة السراة . والسراة : جبال تمتد  
من اليمن حتى أطراف بوادي الشام .

(٢) وكذا في صفة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان  
(٧ : ٣٥ ، ٥٦) . وعند ياقوت ( في رسم معدن البرم ) والزخشرى  
في كتاب الجبال ١٥٥ « البرم ، بوزن قفل . وأنشد ياقوت للقحيف :  
لقد نزلت في معدن البرم نزلة فلأيا بلاى من أضاح استقلت  
وأنشد في اللسان لأبي صخر الهذلي :

ولوان ما حملت حملة شعفات رضوى أو ذرى برم  
وقال الزخشرى : « وضاح سوق بها بناء وجماعة ناس لبني عميلة  
وهي معدن البرم ، . و « وضاح ، التي ذكرها الزخشرى لغة في  
« أضاح ، . انظر الزخشرى ٥ ومعجم البلدان ( أضاح ) .  
وسياق قبل الكلام على ( الطائف ) بلفظ « البرم ، .

(٣) ذكره البكري في رسم ( السين المهملة ) ٧٦٥ وعرضا  
بالسين المهملة أيضا في ٧٨٨ . وذكره الزخشرى ٨٨ في السين  
المهملة ، أما ياقوت فقد ذكره في الشين المعجمة مرة ، وأخرى في  
السين المهملة واستظهر أن يكون تصحيحاً . وعند الهمداني ١٨٢  
« شوان ، بالمعجمة .

واحدَها شَوَّان . وهذه الجبال كُلُّها لغامدٍ ، ولخثعم  
ولسَلُول ، ولِسُوَّاءةَ بن عامر ، ولخَوَّلان ، ولعَنْزَة .  
وكلُّ هذه الجبال تُنبت القرظ ، وهى جبال مُتقاوِدة بينها  
فُتوق . وقال الشاعر يصف غيثاً :

أُنَجِدَ غَوْرِيَّ وَحَنَّ مُتْهِمُهُ  
وَاسْتَنَّ بَيْنَ رِيقِيهِ حَنْتَمُهُ (١)  
وقلت أطراف السَّراةِ مطعمُهُ

وفى جبال السَّراةِ الأعناب ، وقَصَبَ السكر ،  
والقرظ ، والإِسْجِيل . وفى كلِّ هذه الجبال نبات وشجر  
من الغَرْب والبَشَام ، إلَّا يسوم وقرقد ، فإنهما  
لا يُنبتان غير النَّبْع والشَّوْحَط ، ولا يكاد أحدهما يُتَقِيهما  
إلَّا بعد جهد ، وإليهما تأوى القُرود ، وإفسادها على

---

(١) استن : مضى مسرعاً . والريق : أول الشيء . وريق المطر :  
أول شؤبوبة . والحنتم : سحاب سود . وفى الأصل : « عنتمه »  
صوابه فى ياقوت ( السراة ) .

أَصْحَابُ قَصَبِ السُّكَّرِ<sup>(١)</sup> كَثِيرٌ . وَفِي هَذِهِ الْجِبَالِ  
أَوْشَالٌ عَذَابٌ وَعَمِيونَ ، غَيْرِ قَرِقدٍ وَيَسُومٍ فَلَيْسَ فِيهَا  
إِلَّا مَا يَجْتَمِعُ فِي الْقَلَاتِ<sup>(٢)</sup> مِنْ مِيَاهِ الْأَمْطَارِ ، بِحَيْثُ  
لَا يُنَالُ وَلَا يَعْرِفُ مَكَانَهُ .

قَالَ الشَّاعِرُ فِي يَسُومٍ وَقَرِقدٍ :

سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي نَحَثُ رُكَابَهُمْ

بِنَايِنٍ رُكْنٍ مِنْ يَسُومٍ وَقَرِقدٍ

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي قِفُوا لَا أَبَالِكُمْ

صُدُورَ الْمَطَايَا إِنْ ذَا صَوْتُ مَعْبِدٍ<sup>(٣)</sup>

وَالطَّرِيقُ مِنْ بَسْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ إِلَى مَكَّةَ عَلَى ( قَفَلٍ ) .

وَقَفَلٌ : الثَّنِيَّةُ الَّتِي تُطْلِعُكَ عَلَى ( قَرْنِ الْمَنَازِلِ ) حِيَالٍ

(١) يَأْقُوتُ : « قَصَبِ السُّكَّرِ الَّذِي يَنْبِتُ فِي جِبَالِ السَّرَاةِ » .

(٢) الْقَلَاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ كَالنَّقْرَةِ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ

فِيهَا الْمَاءُ .

(٣) يَأْقُوتُ فِي رِسْمِ ( قَرِقدٍ ) : « إِنَّهُ صَوْتُ مَعْبِدٍ » .

الطائف، تَلَهَزُكُ<sup>(١)</sup> مِنْ عَنِ يَسَارِكِ وَأَنْتِ تَوْمُ مَكَّةَ،  
متقاودة، وهى جبال حمرشوامخ، أكثر نباتها القرظ.  
ومن جبال مكة (أَبُو قَبَيْسٍ<sup>(٢)</sup>). ومنها (الصِّفَا)  
و (الجبل الأحمر<sup>(٣)</sup>) وجبل أسود مُرتفع يقال له  
(الهَيْلَاءُ) يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحِجَارَةُ لِلْبِنَاءِ وَالْأَرْحَاءِ .  
و (الْمَرْوَةُ) جبل إلى الحمرة ما هُوَ<sup>(٤)</sup> و (ثَبِير<sup>(٥)</sup>)

---

(١) أصل اللهز الدفع والضرب . واللاهز : الجبل يلهمز الطريق  
ويضربه ، وكذلك الأكمة تضرب بالطريق .

(٢) ساق ياقوت فى ( ١ : ٩٤ ) أقوالا كثيرة فى علة تسميته .

(٣) ذكره ياقوت فى رسم ( الأحمر ) .

(٤) هذا تعبير نادر ، و د ما « فيه زائدة ، أى ( إلى الحمرة هو )

ومثله ما ورد فى مشارق الأنوار للقاضى عياض ج ١ ص ٣٢٤ من  
قوله فى حديث تميم الدارى عن الدجال : د لا ، بل من قبل المشرق  
ما هو « قال : د ما هنا صلة وليست بنافية ، أى من قبل المشرق هو . »

(٥) وفى مكة أثيرة أخرى ، ثبير الزنج كانوا يلعبون عنده ،

وثبير الخضراء ، وثبير النصع وهو جبل المزدلفة ، وثبير الأحذب .  
عن ياقوت .

جبل شامخ ، يقابله ( حراء ) وهو جبل شامخ أرفع من تبير ، في أعلاه قلة شاهقة زلوج<sup>(١)</sup> . وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروته ومعه نفر من الصحابة فتحرّك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَسْكُنْ حِرَاءَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ<sup>(٢)</sup> » . [ وليس بهما نبات ولا في جميع جبال مكة إلا

(١) الزلوج : الملساء يزلج من يرتقيها .

(٢) انظر معجم البلدان ( حراء ) . وفي معجم البكري ٤٣٢ : « اثبت حراء فإنما عليك نبى أو صديق أو شهيد » . والذي في صحيح البخارى فى فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، عن أنس بن مالك رضى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعثمان وعمر ، فرجف بهم فقال : اثبت أحد ، فإنما عليك نبى وصديق وشهيدان .

وجاء فى فتح البارى ( ٧ : ٣٢ ) تعليقا عليه : « هو الجبل المعروف بالمدينة ، ووقع فى رواية لمسلم ولأبى يعلى من وجه آخر عن سعيد : حراء . والاول أصح . ولولا اتحاد المخرج لجوزت تعدد القصة . ثم ظهر لى أن الاختلاف فيه من سعيد فإنى وجدته فى مسند الحارث ابن أبى أسامة عن روح بن عبادة عن سعيد ، فقال فيه أحدا أو حراء بالشك . وقد أخرجه أحمد من حديث بريدة بلفظ : حراء ، =

شيء يسير من الضَّهْيَاء يكون في الجبل الشَّامخ<sup>(١)</sup> ،  
وليس في شيء منها ماء . ثم جبال ( عَرَقات ) تتصل  
بها جبالُ الطائف . وفيها مياه كثيرة أو شال ، وكظائم  
فقُر ، منها<sup>(٢)</sup> ( المَشَاش ) وهو الذي يخرج بعِرافٍ  
ويتصل إلى مكة . [ ومن قُعيْقَعان إلى مكة<sup>(٣)</sup> ] اثنا عشر  
ميلاً على طريق الحرف<sup>(٤)</sup> إلى اليمن . و ( قُعيْقَعان ) :

== وإسناده صحيح ، فقوى احتمال تعدد القصة وتقدم في أواخر الوقف  
من حديث عثمان أيضاً نحوه ، وفيه حراء . وأخرج مسلم من حديث  
أبي هريرة ما يؤيد تعدد القصة ، فذكر أنه كان على حراء ومعه  
المذكورون هنا وزاد معهم غيرهم . والله أعلم .

(١) النكلة من ياقوت في رسم ( حراء ) .

(٢) في الأصل : كضائم ، تحريف . والكظائم : جمع كظامه  
بالكسر ، هي قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وقال الأصمعي : هي  
آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ، ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة  
تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فجتمع مياهها  
جارية ثم تخرج عند منتهائها فتسح على وجه الأرض ، والفقر سبق  
تفسيرها في ص ٣٤-٣٥ والنص محرف عند ياقوت في رسم ( المشاش ) .

(٣) النكلة من ياقوت في : قُعيْقَعان .

(٤) كذا . وعند ياقوت : الحوف ، بالواو .

قرية فيها مياه وزروع<sup>١</sup> ونخيل وفواكه وهي اليمانية<sup>(١)</sup>.  
وبين مكة والطائف قرية يقال لها [ لها ] (راسب)  
لخشم، و (الجوثة): قرية للأنصار، والمعدن (معدن)  
البرم<sup>(٢)</sup> وهي كثيرة النخيل والزروع، والمياه مياه  
آبار، يسقون زروعهم بالزرائيق<sup>(٣)</sup>.  
و (الطائف<sup>(٤)</sup>) ذات مزارع ونخيل وموز

(١) وكذا في نقل ياقوت، يعني الفواكه اليمانية.

(٢) سبق الكلام عليه في حواشي ص ٤٠

(٣) جمع زرنوق بالضم أو الفتح. والزرنوقان: حائطان يبنيان  
على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما النعامة، وهي خشبة تعرض  
عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجرى فيها حبل الدلو فيستقي به. وقد زرنق  
زرنقة، أي سقى بالزرنوق.. ويقال أيضا في الفعل منه «زرنق»،  
وفي حديث علي: «لا أدع الحج ولو زرنقت»، أي ولو خدمت  
زرائيق الآبار فسقيت لا أجمع نفقة الحج.

(٤) ذكر ياقوت تعليقات كثيرة لتسميتها.

وقال البكري: وإنما سميت بالحائط الذي بنوا حولها وأطافوه  
بها تحصينا. وكان اسمها وج. قال أمية بن أبي الصلت:

نحن بنينا طائفا حصينا يقارع الأبطال عن بنينا

ومصيفها معروف من قديم الزمان، قال النيري في زينت بنت  
يوسف أخت الحجاج، يصف نعمتها:

تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف

وأعْنَابٍ وسائرِ الفواكه، وبها مياهٌ جاريةٌ وأوديةٌ تنصبُّ<sup>٥</sup>  
منها إلى تباله. وُجِّلَ أهلُ الطائفِ ثَقِيفٌ وَحِمِيرٌ، وقومٌ  
من قريشٍ، وغوثٌ من اليمن<sup>(١)</sup>، وهى من أمهات<sup>(٢)</sup> القرى  
و (مُطَارٌ<sup>(٣)</sup>). قرية من قراها كثيرة الزرع والموز.

---

(١) «وغوث من اليمن، لم ترد فيما نقل ياقوت عن عرام (١١:٦)  
وفي اثنين أغواث، أحدهما غوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن  
لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد بن كهلان. والآخر غوث بن طي<sup>٥</sup>  
ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. وكذلك  
الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان. والغوث بن أدد بن زيد  
ابن كهلان. نهاية الأثر (٢: ٢٩٦، ٣١٠) والمعارف ٥٣  
والصالح والتاج واللسان (غوث).

(٢) في الأصل (أميات) وإنما تجمع الاءم، على (أمات)  
و (أمهات) ويغلب الجمع الأول في ما لا يعقل. لكن المعروف  
في مثل هذا التعبير (أمهات) وقد سبق للمؤلف نفسه عند الكلام  
في (ودان) ص ٢١.

(٣) البكرى: وقال أبو حنيفة: أخبرني أبو إسحاق البكرى أن  
بمطار أبرد الدهر نخلا مرطبا ونخلا يصرم، ونخلا مبسرا ونخلا يلقح.  
وقد ضبطها هو وياقوت بضم الميم. وانظر الهمداني ١٢١، ٢٤١.

و(تَبَالَة) أكبر منها ، بينهما ليلتان . وبالطائف منبر  
وبتباله منبر . وأهلها سُلُول ، وعُقَيْل ، وغامد ، وعامر  
ابن ربيعة ، وقيس كُبَّة<sup>(١)</sup> .

وفي حدّ تباله قرية يقال لها ( رَنِيَّة<sup>(٢)</sup> ) ، وقرية<sup>٣</sup>  
لها ( بِيَشَة<sup>(٣)</sup> ) ، و ( تَثْلِيث ) ، و ( يَبْمَبِم<sup>(٤)</sup> )

---

( ١ ) قيس كبة : قبيلة من بجيلة ، كما في اللسان ( ٢ : ١٩٢ )  
وفي معجم ما استعجم ٦١ : وكانت قيس كبة - وكبة فرس له -  
ابن الغوث بن أنمار ، في بني جعفر بن كلاب .

( ٢ ) رسم لها ياقوت والبكري ، وهي بفتح الراء ، ثم عاد  
ياقوت ورسم لها في « زبية » بفتح الزاي المعجمة ، وقال : « كذا  
هو مضبوط في كتاب عرام » .

( ٣ ) وقد حذف الأحوص منها الهاء فقال :  
تحل بخاخ أو بنعف سويقة ورحلى ببيش أو تهامة أونجد  
وهي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع ، فتلك بيشة السماوة  
التي يقول فيها مزرد :

لأوفى بها شم كأن أباهم بيشة ضرغام غليظ السواعد

هذا ما ذكره البكري ، أما ياقوت فجعل المأسدة بيشة تهامة  
لأبيشة السماوة . وكذا صنع الشيخ محمد بن بليهد في صحيح الأخبار =

و (العقيق ، عقيق نَمْرَة<sup>(١)</sup>) وكلُّها لَمُعِيل ، مياهُها  
 بشور<sup>(٢)</sup> . والبَثْر يشبه الأحساء يَجْرِي تحت الحصى على  
 مقدار ذراعٍ وذراعين ودون الذراع ، وربما أثارتَه  
 الدوابَّ بحوافرها .

== ( ١ : ١٧٦ ) وقال : « وفي هذا العهد يقيم بها قبيلتان ، وهما  
 بنو سلول وبنو معاوية ، ولهما فيها مدينتان ، مدينة بنى سلول يقال لها  
 الروشن ، ومدينة بنى معاوية يقال لها نمران ،

( ٤ ) ذكر هذا الموضع والموضعين قبله حميد بن ثور  
 الهلالي في قوله :

إذا شئت غدتني بأجزاء يبدشة أو النخل من تليلث أو من يجمبا

( ١ ) يقال لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره  
 ووسعه (عقيق) . وفي بلاد العرب أعقة كثيرة منها هذا العقيق ،  
 ومنها عقيق اليمامة ، ومنها عقيق المدينة وهو مشهور سمي بذلك لأنه  
 عَق عن حرّتها أى قطع ، ومنها العقيق الذى ببطن وادى ذى  
 الحليفة ، ومنها عقيق القنان ، تَجْرِي فيه سيول قلل نجد وجباله .  
 وفى العراق عقيق البصرة .

( ٢ ) انظر ما سبق من الكلام على البشور فى ص ٢٨ .



حدُّ الحجاز

## حدُّ الحِجَازِ

قال عَرَّامٌ : حدُّ الحِجَازِ من ( معدن النَّقْرة <sup>(١)</sup> ) إلى المدينة ، فنصف المدينة حِجَازِيٌّ ونصفها تَهَامِيٌّ <sup>(٢)</sup> .  
ومن القرى الحِجَازِيَّة ( بطن نَخل ) ، وبحذاء بطن نَخل جبلٌ يُقال له ( الأسود ) نصفه نَجْدِيٌّ ونصفه حِجَازِيٌّ ، وهو جبل شامخ ، ولا يَنْبِت غير الكَلأ <sup>(٣)</sup> ، نحو الصَّائِيَّان <sup>(٤)</sup>

---

( ١ ) ياقوت : النقرة ، بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهري بفتح النون وكسر القاف . وفي اللسان : وابن الأعرابي كل أرض متصوبة في هبطة فهي النقرة ، ومنها سميت نقرة بطريق مكة ، التي يقال لها معدن النقرة .

قال ياقوت : وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة .  
( ٢ ) وذكر ابن أبي شبة أن المدينة حِجَازِيَّة . وأما مكة فهي تَهَامِيَّة ، والطائف حِجَازِيَّة .

( ٣ ) في الأصل : د غير ا كلاء صوابه من ياقوت . وحذف لام التعريف يدور كثيراً في خط كاتب الأصل .

( ٤ ) بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة وتخفيف الياء . وفيه المثل : د جذها جذ العير الصليانة . انظر اللسان ( صلل ) .

والغَضُورَ والخَرَزَ (١) .

ثم (الطَّرَفُ) (٢) لمن أمَّ المدينة ، يَكُنْفُهُ ثلاثةُ جبال : أحدها (ظَلِيم) وهو جبل أسود شامخ لا ينبت شيئاً ، و (حَزْمُ بَنِي عُوَال) وهما جميعاً لغطفان (٣) . وفي عُوال آبار منها (بئر أليّة) ، اسم أليّة الشَّاة ، و (بئر هرمة) ، و (بئر عمير) ، و (بئر السِّدرة) (٤) ، وليس بهؤلاء ماءٌ يُنتفع به . و (السِّد) ماء

(١) هذه الكلمة لم يثبتها ياقوت عن عرام في رسم (الأسود) . وفي اللسان : « والخرزة : حمضة من النجيل ترتفع قدر الذراع خضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها لكنها منظومة من أعلاها إلى أسفلها حبا مدوراً أخضر في غير علاقة كأنها خرز منظوم في سلك . وهي تقتل الإبل » . ومثله في الخخص (١١ : ١٧٥) .

(٢) الطرف ، بالتحريك كما ضبط ياقوت في رسمه .

(٣) لم يذكر الجبل الثالث ، وقد نبه إلى ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصنيع . قال : « والثالث اللبواء ذكره ياقوت في معجمه عن ابن موسى » . انظر رسم (عوال) في معجم البلدان .

(٤) عند البكري ١٣٢٦ : « حفيرة السدرة » .

سَمَاءٍ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّهِ . وَمِنْهَا  
(الْقَرْقَرَةُ<sup>(١)</sup>) مَاءُ سَمَاءٍ ، لَا تَنْقَطِعُ هَذِهِ الْمِيَاهُ لَكَثْرَةِ  
مَا يَجْتَمِعُ فِيهَا ، وَمِنْ السُّدِّ قَنَاةٌ<sup>(٢)</sup> إِلَى (قُبَا) .

وَيَحِيطُ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْجِبَالِ (عَيْر) . وَعَيْر : جِبَلَانِ  
أَحْمَرَانِ مِنْ عَنِ يَمِينِكَ وَأَنْتَ بِيْطْنِ الْعَقِيقِ<sup>(٣)</sup> تَرِيدُ مَكَّةَ<sup>(٤)</sup> .  
وَمِنْ عَنِ يَسَارِكَ (شُورَانِ<sup>(٥)</sup>) ، وَهُوَ جَبَلٌ يَطُلُّ عَلَى

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ الْقَرْقَرُ » ، وَصَوَابُهُ « الْقَرْقَرَةُ » ، وَهِيَ  
الَّتِي يُقَالُ لَهَا « قَرْقَرَةُ الْكَدَرِ » .

(٢) هَذَا عَقِيقُ الْمَدِينَةِ .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ : « وَذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّ بِالْمَدِينَةِ  
جِبَلَيْنِ يُقَالُ لِهَذَا : عَيْرُ الْوَارِدِ ، وَالْآخَرُ غَيْرُ الْوَارِدِ ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ .  
وَهَذَا مُوَافِقٌ لِقَوْلِ عِرَامٍ » .

(٤) شُورَانُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ . وَمِمَّا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ  
(الْبَغُومَ) ، صَاحِبَةَ رِيحَانِ الْخَضِرَى ، نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ مِنْ شُورَانِ حَتَّى  
تَدْخُلَ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ كُلِّهَا مَزْمُومَةً بِزِمَامٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ  
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ فِيهِمْ يَوْمَ صَبَحَهُمْ

.. مِنْ نَقَبِ شُورَانِ ذُو قَرْطَيْنِ مَزْمُومٍ

السد . كبير مرتفع .

وفي قبلي المدينة جبلٌ يقال [ له ] ( الصَّارِي )  
واحد<sup>(١)</sup> ، ليس على هذه نبتٌ ولا ماء ، غيرَ شورانَ  
فإنَّ فيه مياهَ سماءٍ كثيرةٍ يقال لها البَجَرَاتُ<sup>(٢)</sup> ،  
و « كَرَمٌ »<sup>(٣)</sup> ، و « عَيْنٌ » ، وأمعاهم ما يكون السَّيْنُ<sup>(٤)</sup>

= تمشي على نجش تدمي أناملها  
وحولها القبطريات العياهم

فبات أهل بقيع الدار يفعمهم  
مسك ذكي ويمشي بينهم ريم

(١) أى ليس جبلين كما أن عيرا جبلان . قال ياقوت :  
« والصارى بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة . قال الجوهري :  
الصارى الملاح ، . وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين وهم ، فإن  
هذا المعنى يعرفه العرب قديما . وفي حديث ابن الزبير : « فأمر  
بصوار فنصبت حول السكةجة » . وأنا أرى اشتقاقه من صرى  
يصرى ، إذا علا . ويقولون : صرت الناقة عنقها ، إذا رفعته من  
ثقل الوقر . وأنشد :

« والعيس بين خاضع وصارى »

(٢) ياقوت : « بالتحريك . وقيل : البجيرات بالتصغير » . وهى  
عند البكري ٩٠٦ ( البحرات ) بالحاء المهملة .

(٣) انظر رسمه عند البكري .

(٤) كذا وردت هذه العبارة في الأصل .

وفي كلها سمك أسود مقدار الذراع وما دون ذلك ،  
أطيبُ سمك يكون .

وجبلٌ حذاءَ شوران هذا يقال له ( ميطان <sup>(١)</sup> )  
به ماء بئر يقال لها ( خَفَّة <sup>(٢)</sup> ) ، وليس به شيء من النبات  
وهو السليم ومزينة . وبجذائه جبل يقال له ( سن <sup>(٣)</sup> )  
وجبال شواحق كبار يقال لها ( الحلاء <sup>(٤)</sup> ) واحدها

(١) ضبطه ياقوت بفتح الميم ، والبكرى بكسر ها . وفيه يقول  
معن بن أوس المزني :

كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا ميطان مصطاف لنا ومرايع  
(٢) في الأصل : « ضعة » ، صوابها من معجم البكرى في رسمه  
وفي ( ظلم ) أيضا .

(٣) وهذا يطابق ما في ياقوت من قوله في رسمه : « والسن أيضا :  
جبل بالمدينة قرب أحد » . وقال أيضا في ( الحلاء ) : « وقال  
عرام : يقابل ميطان من جبال المدينة جبل يقال له السن » .  
لسكن عند البكرى ٨١٩ ، ٩٠٦ ( شى ) بكسر الشين .

(٤) بفتح الحاء وكسر ها ، كما ذكر ياقوت ، وهى عند البكرى  
٩٠٦ ، ٣٨٩ « الجلاء » بكسر أوله على لفظ جمع ( جلاء ) . وقال  
الفيروزبادى « وبالكسر واحدة الحلاء لجبال قرب ميطان تنحت  
منها الأرحية » ، وضبط في اللسان بالفتح .

حَلَاةٌ<sup>(١)</sup> لَا تَنْبِتُ شَيْئًا وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا إِلَّا مَا يُقَطَّمُ  
لِلْأَرْحَاءِ وَالْبَنَاءِ ، يُنْقَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَا حَوْلَهَا .

ثُمَّ إِلَى ( الرَّحْضِيَّةِ )<sup>(٢)</sup> قَرْيَةٍ لِلْأَنْصَارِ وَبَنَى سَلِيمٌ ،  
مِنْ نَجْدٍ<sup>(٣)</sup> ، وَبِهَا آبَارٌ عَلَيْهَا زُرُوعٌ كَثِيرَةٌ وَنَخِيلٌ . وَحِذَاءُهَا  
قَرْيَةٌ أَوْ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا ( الْحَجَرُ )<sup>(٤)</sup> وَبِهَا مِيَاهُ عِيُونٍ  
وَآبَارٍ لِبَنَى سَلِيمٍ خَاصَّةٌ . وَحِذَاءُهَا جَبَلٌ لَيْسَ بِالشَّامِخِ  
يُقَالُ لَهُ ( قَنْةُ الْحَجَرِ )<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) أَنَشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي كِتَابِ الْجِبَالِ ٥٠ لَابْنِ الرَّقَاعِ :  
كَانَتْ تَحُلُ إِذَا مَا الْغَيْثُ صَبَحَهَا    بَطْنُ الْحَلَاةِ قَالَا مَرَارَ قَالَا مَرَارَا  
(٢) كَذَا ضَبَطَهَا يَاقُوتٌ . أَمَّا الْبُسْكُرِيُّ فَقَدْ جَعَلَهَا «الرَّحِيضَةَ»  
بِهَيْئَةِ مُصَغَّرِ ( الرَّحْضَةِ ) . انْظُرْ ٦٤٥ ، ٨٧٤ ، ٩٠٧ .  
(٣) وَكَذَا فِي يَاقُوتِ ( الْقَنْةِ ) . وَالْبُسْكُرِيُّ : «وَهِيَ مِنْ نَجْدٍ» .  
(٤) بِكُسْرِ الْحَاءِ ، لَكِنْ ضَبَطَتْ عِنْدَ الْبُسْكُرِيِّ ( الْحَجَرُ )  
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٥) فِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغْيِرُ بَعْدَنَا  
أُرُومَ فِآرَامَ فَشَابَةَ فَالْحَضْرُ  
وَهَلْ تَرَكْتَ أَيْلَى سَوَادِ جِبَالِهَا  
وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قَدِيمَتِهِ الْحَجَرُ

وهناك وادٍ عالٍ يقال له ( ذورولان <sup>(١)</sup> ) لبني سليم  
به قرى كثيرة تنبت النخيل ، ومنها ( قلبي <sup>(٢)</sup> ) وهي  
قرية كبيرة ، و ( تقند <sup>(٣)</sup> ) قرية أيضاً . وبينهما جبل  
يقال له ( أدمة ) وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى  
( الفلاج ) جامعة للناس أيام الربيع . وفيها مُسك  
كثيرة <sup>(٤)</sup> يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا أمطروا .

---

( ١ ) في الأصل : « دورلان » تحريف ، وصوابه من ياقوت  
في رسمه والزحشرى ٦٩ . ويقال أيضاً ( ذورولان ) بكسر الواو  
كما عند البكري ١٣٧٨ ، ٩٠٧ . والورلان : جمع ورل ،  
بالتحريك ، وهو دابة على خلفة الضب إلا أنه أعظم منه .

( ٢ ) بفتح اللام ، ياقوت والبكري ١٠٩٣ . قال البكري في  
اشنقاقه : قال الأصمعي : والعرب تقول : غدير قلبي ، أي مملوء .  
( ٣ ) بفتح التاء الثانية وضمها ، كما ذكر ياقوت . والضم  
للزحشرى فيما نقل ياقوت عنه ، والبكري ٣١٧ .

( ٤ ) في الأصل : « مساك كثيرة » ، تحريف صوابه من  
ياقوت في ( تقند ) . وجاء في ياقوت ( الفلاج ) : « مساك كبير »  
وهو إنما يريد الجمع ، لأنه سيسرد فيما بعد أسماء غدران كثيرة .  
وقد سبق تفسير ( المساك ) في ص ٧٧ .

وليس بها آبار ولا عيون، منها غدير يقال له (المختبي<sup>(١)</sup>)  
لأنه بين عِضَاهِ وَسِدْرٍ وَسَلَمٍ وَخِلَافٍ<sup>(٢)</sup>، وإنما يؤتى  
من طَرَفِيهِ دُونَ جَنْبِيهِ، لأن له حرفاً لا يقدر عليه أحد.  
ومنها قَلْتٌ<sup>(٣)</sup> يقال له (ذات القَرْنَيْنِ) لأنه بين جبلين  
صغيرين، وإنما ينزَعُ الماءُ منه نَزْعاً بِالْإِثْلَاءِ إِذَا انْخَفَضَ<sup>(٤)</sup>  
قليلاً. ومنها غدير يقال له (غدير السِّدْرَةِ) من أنقاهَا ماءً  
وليس حواليه شجر.

ثم تَمْخِضُ مُصْعِداً نَحْوَ مَكَّةَ فَتَمِيلُ إِلَى وَادٍ يُقَالُ  
له (عَرِيفِطَانٌ مَعْنَى<sup>(٥)</sup>) ليس به ماء ولا رُغَى. وحذاه

- (١) عند البكري ٩٠٧، ١١٨٧ « المجنبي »، والصواب ما هنا  
كما يفهم من التعليل، وهو المطابق لما عند ياقوت في (الفلاّج)  
(٢) الخلاف: شجر الصفصاف، ويسمى السوَجَر، أيضاً،  
وأصنافه كثيرة كلها خوار ضعيف. قال الأسود:  
كأنك صقب من خلاف يرى له رِوَاءٌ وتأتيه الخُورَةُ من عل  
(٣) سبق تفسير (القلت) في ص ٤٢.  
(٤) في الأصل: « انخفضت » صوابه من ياقوت في (القرنين).  
(٥) في الأصل: « معرن » بالإهمال، صوابها من ياقوت في  
(عريفطان، أبلى).

جبال يقال لها ( أُبْلَى <sup>(١)</sup> ) وحذاءه مُقَنَّة يقال لها  
 ( السَّودَة <sup>(٢)</sup> ) لبني مُخَفَّاف من بني سُليم ، وماؤهم  
 ( الصَّعْبِيَّة <sup>(٣)</sup> ) وهي آبار يُنَزَّع عليها ، وهو ماء عذب  
 وأرض واسعة . وكانت بها عين يقال لها ( النَّازِيَّة <sup>(٤)</sup> )  
 بين بني مُخَفَّاف وبين الأنصار ، فتمضاربوا فسدَّوها ،  
 وهي عين ماؤها عذب كثير ، وقد قُتِلَ ناس بذلك السَّبب  
 كثير ، وطلبها سلطان البلدِ مراراً بالثَّمَنِ الكثير فأبوا ذلك

(١) أُبْلَى هذه بالقصر ، وهي غير ( أُبْلَى ) ككرسى ، وهو جبل  
 معروف عند أجأ وسلي .

(٢) كذا ضبطت في معجم البلدان . وهي عند البكري ٨١٥،٩٩  
 ( الشَّوْرَة ) بفتح الشين .

(٣) في الأصل : « الصَّعْبِيَّة » ، صوابه من ياقوت في رسمها ورسم  
 ( السَّوْرَة ) وكذا القاموس ( صعب ) حيث يقول : « والصَّعْبِيَّة :  
 ماء لبني خفاف » .

(٤) قال البكري : « على لفظ فاعلة من نزاي نزو ، ونزا ينزو :  
 طفر ووثب .

وفي أُبْلَى مِيَادِ مِنْهَا (بُرْمَعُونَ) و (ذو سَاعِدَة) <sup>(١)</sup>  
و (جَمَاجِم) أو (حَمَاحِم) ، و (الْوَسْبَاء) وهذه لبني سليم  
وهي قِنَانٌ مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِّرَ بَعْدَنَا  
أَرْوَمَ فَارَامُ فَشَابَةُ وَالْحَضْرُ <sup>(٢)</sup>  
وَهَلْ تَرَكْتَ أُبْلَى سَوَادَ رِجَالِهَا

[ وَهَلْ زَالَ بَعْدِي عَنْ قُنَيْتَتِهِ الْحَجَرُ <sup>(٣)</sup> ]

[ وَحِذَاءَ أُبْلَى جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ (ذو المَوْقَعَة) <sup>(٤)</sup> ] مِنْ  
شَرْقِيهَا ، وَهُوَ جَبَلٌ <sup>(٥)</sup> [ مَعْدَنُ بَنِي سُلَيْمٍ يَكُونُ فِيهِ

(١) سَاعِدَة ، هِيَ فِي الْأَصْلِ عِلْمٌ مِنْ أَعْلَامِ الْأَسَدِ .

(٢) يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ ( أُبْلَى ) : « فَالْحَضْر » .

(٣) التَّكْمَلَةُ مِنْ يَاقُوتٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَهَلْ تَرَكْتَ لَيْلِي » ،

(٤) هِيَ عِنْدَ الْبَكْرِيِّ ( الْمَرْقَعَة ) فِي رِسْمِهَا وَفِي ص ١٩٩ .

(٥) وَهَذِهِ التَّكْمَلَةُ أَيْضاً مِنْ يَاقُوتٍ فِي رِسْمِ ( الْمَوْقَعَة ) .

الأروى<sup>(١)</sup> كثيراً وفي أسفل من شرقيه بئر يقال [لها] (الشقيقة<sup>(٢)</sup>) وحذاء من عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له (برثم) وجبل يقال له (تعار) ، وهما جبلان عاليان لا ينبتان شيئاً ، فيهما النمران<sup>(٣)</sup> كثيرة . وفي أصل برثم ماء يقال له (ذنبان العيص<sup>(٤)</sup>) وليس

(١) بدله عند ياقوت نقلا عن عرام (اللازورد) والوجه ما في الأصل والبكري ٩٩ . واللازورد : حجر من الأحجار الكريمة . وقال داود في تذكرته : معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس ، ويوجد في وجوه المعادن ، وأخلصه الكائن في الذهب . وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقة إلى خضرة ما وجمرة .

(٢) وفيه يقول ابن مقبل :

فياض ذي بقر حزم شقيقة      قفر وقد يغنين غير قمار

وجعلها ياقوت بلفظ ( الشقيقة ) في رسمها .

(٣) في الأصل : « النمر كثير » وصوابه من ياقوت في ( برثم )

و ( تعار ) ، والنمران : جمع نمر ، ومثله ذئب وذؤبان .

(٤) وكذا عند ياقوت . وعند البكري ٦١٦ ، ٨١٤ :

« ذنابة العيص » .

قربِ تعارِ ماء . و [ الخرب ] : جبل بينه وبين القبلة  
لا يُنبت شيئاً ثابتاً . قال الشاعر :

بليتُ ولا تبلى تعـارُ ولا أرى

يرمرم إلا ثابتاً يتجدد<sup>(١)</sup>

ولا الخرب الداني كأنَّ قلاله

بخناتٍ عليهنَّ الأجلة هُجدُ<sup>(٢)</sup>

ويجاوز عينَ (النَّازية<sup>(٣)</sup>) فيرد مياها<sup>(٤)</sup> يقال لها

(١) كلمة ( ثابتاً ) ليست واضحة في الأصل ولإثباتها من معجم  
ياقوت في ( يرمم ) .

(٢) قلال : جمع قلة ، وهي قمة الجبل . والبخاتى : جمع بخى  
ككرسى ، وهي جمال طوال الأعناق . والأجلة : جمع جلال ،  
والجلال ، بالكسر : هو غطاء كل شيء ، وهو أيضاً جمع جل الدابة  
الذى تلبسه لتصان به . وهجد : جمع هاجد وهاجدة ، وفي الأصل :  
« جهد » صوابه من ياقوت ( يرمم ، الخرب ) وقد روى البكرى  
٩٩ البيتين برواية مخالفة .

(٣) كلمة النازية لم يظهر في الأصل منها إلا ( الناز ) .

(٤) في الأصل ( مياها ) ، وصوابه في البكرى ، وعند ياقوت  
( الهدبية ) : « ماء » .

(الهَدْيِيَّة<sup>(١)</sup>) وهى ثلاثة آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر ، وهى بِقَاعٍ كبير<sup>(٢)</sup> يكون ثلاثة فراسخ فى طول ما شاء الله ، وهى لبني خُفَاف بين حَرَّتَيْن سوداوين ، وليس ماؤهن بالعذب ، وأكثر ما عندها من النَّبَاتِ الحَمْض .

ثم ينتهى إلى ( السُّوَارِقِيَّة<sup>(٣)</sup> ) على ثلاثة أميال منها ، وهى قرية غنَّاء كثيرةُ الأهل ، فيها منبر ومسجد جماعة<sup>(٤)</sup> وسوق كبيرة تأتياها التُّجَّار من الأقطار ، لبني سُليم خاصة . ولكل [ من<sup>(٥)</sup> ] بني سليم منها شىء ،

(١) فى الأصل : «الهدمة» صوابه من ياقوت والبكرى ٩٩ .

(٢) القاع : أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية لا حرونة فيها ولا ارتفاع تنفرج عنها الجبال والآكام . وعند ياقوت : د بقاع كبيرة ، جمع بقعة ، وكذا عند البكرى ٩٩ : «فى بقاع واسعة» .

(٣) بضم السين وفتحها . ويقال أيضا : «السويرقية» بلفظ التصغير .

(٤) ياقوت عن عرام : د جامع ، .

(٥) التكملة من ياقوت .

وفي مأها بعض ملوحة . ويستعذِبُون<sup>(١)</sup> من آبارٍ في وادٍ  
يقال له ( سوارِق ) ، ووادٍ يقال له ( الأبطُن<sup>(٢)</sup> ) ماءً  
خفيفاً عذباً . ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه ، من موز  
وتين ، ورمّان ، وعنب ، وسفرجل ، وخوخ ، ويقال له  
الفرسك<sup>(٣)</sup> . ولهم خيلٌ وإبلٌ وشاء كثير ، وهم بادية<sup>(٤)</sup>  
إلاّ من ولد بها فإنّهم ثابتون بها ، والآخرون بادون حوالها

( ١ ) الاستعذاب : استقاء الماء العذب . وفي الحديث أنه « كان  
يستعذب له الماء من بيوت السقياء ، أى يحضر له منها الماء العذب .  
( ٢ ) كذا ضبط بضم الطاء في ياقوت ( السوارقية )  
والبكري ( أبلى ) .

( ٣ ) وقيل فاكهة مثل الخوخ في القدر . وقال الجوهري : « ضرب  
من الخوخ ليس يتفلق عن نواه ، وقيل : هو التين . قال شمر :  
« سمعت حميرة فصيححة سألتها عن بلادها ، فقالت : النخل قل ، ولكن  
عيشتنا امقمح ، امفرسك ، امعنب ، امحاط ، طوب - أى طيب -  
فقلت لها : ما الفرسك ؟ قالت : هو امتين عندكم . ولفظ الفرسك  
ورد في الفارسية بمعنى الخوخ : A peach . استينجاس ٦١٨ .

( ٤ ) في الأصل : « بلاه » بدون إعجام ، صوابه من ياقوت  
على أن العبارة قبله محرفة عنده ، إذ هي « وكبراؤهم بادية » .

وَيَمِيرُونَ طَرِيقَ الْحِجَازِ وَنَجِدُ فِي طَرِيقِ الْحِجَازِ .  
 وَالْحَدُّ (ضَرْبِيَّةٌ) وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي حَدُّهُمْ عَلَى سَبْعِ مَرَاكِلَ .  
 وَلَهُمْ قَرْيٌ مِنْ حَوْلِهِمْ ، مِنْهَا قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا ( الْقِيَا )  
 مَاءُهَا مَأْجٌ <sup>(١)</sup> مِلْحٌ نَحْوُ مَاءِ السَّوَارِقِيَّةِ ، وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ  
 فَرَاسَخٍ . وَبِهَا سَكَانٌ كَثِيرٌ وَنَخِيلٌ وَمَزَارِعٌ وَشَجَرٌ .  
 قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا أَطْيَبَ الْمَذْقَ بِمَاءِ الْقِيَا <sup>(٢)</sup>

وَقَدْ أَكَلْتُ بَعْدَهُ بُرْنِيًّا <sup>(٣)</sup>

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا ( الْمَلْحَاءُ ) <sup>(٤)</sup> وَهِيَ بَيْطُنٌ وَادٍ يُقَالُ لَهُ  
 ( قَوْرَانٌ ) يُصَبُّ مِنَ الْحَرَّةِ <sup>(٥)</sup> فِيهِ مِيَاهٌ وَأَبَارٌ كَثِيرَةٌ

(١) الْمَأْجُ : الْمِلْحُ . يَأْقُوتُ : دَأْجَاجٌ .

(٢) الْمَذْقُ : اللَّبَنُ الْمَمْزُوقُ بِالْمَاءِ ، أَيْ الْمَمْزُوجُ بِهِ . الْبُكْرَى :  
 « بِمَاءِ قِيَا » .

(٣) الْبُكْرَى : « قَبْلَهُ » بَدَلُ « بَعْدَهُ » . وَالْبُرْنَى : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ  
 أَصْفَرٌ مَدُورٌ .

(٤) قَالَ الْبُكْرَى : ١٠٠ « سَمِيَتْ بِالْمَلْحَاءِ بَطْنٌ مِنْ حَيْدَانٍ » .

(٥) هِيَ حَرَّةٌ سَلِيمٌ الَّتِي تَسْمَى حَرَّةَ النَّارِ .

عَذَابٌ طَيِّبَةٌ، ونَخْلٌ وشَجَرٌ . وحواليها هَضَبَاتٌ  
( ذِي مَجَرٍّ <sup>(١)</sup> ) قال فيهنَّ الشاعر :

\* بَذَى مَجَرٌّ أَسْقَيْتْ صَوْبَ الْغَوَادِي <sup>(٢)</sup> \*

وذو مَجَرٍّ : غدير كبير في بطن وادي قوران هذا .  
وبأعلاه ماء يقال له ( الْقَفَا <sup>(٣)</sup> ) ماء آبار كثيرة عذبة  
ليس عليها مزارعٌ ولا نَخْلٌ ، لَغِلَظَ موضعها وخشونته .  
وفوق ذلك ماء يقال له ( شَس <sup>(٤)</sup> ) ماء آبار عذاب . وفوق  
ذلك بُرٍ يقال لها ( ذات الغار ) عذبة كثيرة الماء تَسْقِي  
بواديهم . قال الشاعر - وهو عذيرة بن قَطَابٍ <sup>(٥)</sup> السَّامِيُّ :

(١) ضبطه ياقوت بفتح الميم وسكون الجيم ، وجعل تحريكه  
في الشهر بعد للضرورة . أما البكري فضبطه بالتحريك .

(٢) ياقوت : « غوادي » .

(٣) بدله عمدة البكري ١٠٠ : « ليث » .

(٤) أصل معنى الشمس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد ،  
والجمع شماس وشسوس .

(٥) ياقوت وكذا ابن تغري بردي : « عذيرة بن قطاب » . وعند  
البكري ١٠٠ : « قال ابن قطاب » . وعند الطبري : « عذيرة » . =

لقد رُعتموني يومَ ذى الفار روعةً  
 بأخبارِ سوءِ دونهنَّ مشيبي  
 نَعَيْتُم فِتَى قيسِ بنِ عيلانِ غُدوةً  
 وفارسها تَنعَمُونَه لحبيب<sup>(١)</sup>  
 وحذاءها جبل يقال له (أقراح<sup>(٢)</sup>) شامخ مرتفع  
 أجرد لا ينبت شيئاً ، كثير النُّمور والأراوى .  
 ثم تمضى من المسلحاء فتنتهى إلى جبل يقال له

= وغزيرة بن قطاب السلمي ، كان مقدم سليم في ثورتهم على  
 السلطان في خلافة الواثق ، فكان يحمل ويرتجز ويقول :  
 لا بد من زحم وإن ضاق الباب إلى أنا غزيرة بن قطاب  
 للموت خير للفتى من العاب

وظل يقاتل إلى أن قتل وصلب . وذلك في سنة ٢٣٠ . النجوم  
 الزاهرة ( ٢ : ٢٥٧ - ٢٥٨ ) والطبرى ( ١١ : ١٢٠ ١٤ ) .  
 (١) لم يروه ياقوت . وعند البكرى : « عنوة » بدل « غُدوة » .  
 لحبيب أى تنعمونه لمحِب له . وعند البكرى : « لحبيبي » ، وتوجه  
 على أن التقدير هو حبيبي .  
 (٢) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكرى وتكلم عليه في « أبلى » .

(١) مُغَارٌ<sup>(١)</sup> في جوفه أحساء ، منها رَحْنَى يقال له  
( الهَدَار<sup>(٢)</sup> ) يفور بماء كثير . وهو في  
سَبِخ<sup>(٣)</sup> بحذائه حاميتان<sup>(٤)</sup> سوداوان في جوف إحداهما  
مائة ملح<sup>(٥)</sup> يقال لها ( الرَفْدَة<sup>(٦)</sup> ) وواديها يسمى  
( عُرَيْفِطَان ) ، وعليها مُنْخِيَلَات وآجَام يستظل فيهن

---

(١) عند البكري ١٠٠ : د معان .

(٢) الكلمة غير واضحة في الأصل فهي « المدار ، مهمله ،  
وإثباتها من ياقوت في ( مغار ، الهدار ) والبكري ١٠١ وكذا  
رسم « الهدار » . والهدار أيضا : من نواحي التمامة كان بها مولد  
مسيلة الكذاب . قال ياقوت : « يجوز أن يكون من الهدر وهو  
إبطال الدم ، أو من هدر البعير ، إذا شقشق بجراته » .

(٣) السبخ ، بالتحريك : المكان يسبخ فينبت فيه الملح وتسوخ  
الأقدام .

(٤) سبق تفسير « الحامية » في ص ٣٤ .

(٥) ياقوت عن عرام : « مليحة » . والمليحة والمليحة بمعنى واحد .

(٦) هكذا ضبطها البكري بالحروف في رسمها ، ولم يضبطها

ياقوت . وضبطت في القاموس بفتح الراء .

المرء ، وواحدھا أُجَم<sup>(١)</sup> ، وهى شبيهة بالقصور ، وحواليها  
حموض<sup>(٢)</sup> . وهى ابْنى سَلِيم . وهى على طريق ( زَيْدَة )  
يدعوه بنو سَلِيم ( منقا زَيْدَة<sup>(٣)</sup> ) .

وحداها جبل يقال له ( شَوَاحِط ) كثير النُمر  
كثير الأراوى . وفيه الأوشال تنبت الغَضُور والشَّغَام .  
وبحذاءه واد يقال له ( بَرَك ) كثير النَّبات من السَّلم  
والعُرْفُط وأصناف الشَّجر . وبه ماء يقال له ( البُورَة<sup>(٤)</sup> )  
وهى عذبه طيبة من ( بَرَشَك ) . وهى الغيقة الشَّجوة<sup>(٥)</sup> .

(١) الأجم ، بضمين : الحصن ، وبضم وضمين : كل بيت  
مربع مسطح . وأنشدوا فى ذلك قول امرئ القيس :

وتبأ لم يترك بها جذع نخلة ولا أطما إلا مشيداً بجندل

(٢) فى الأصل : د حموض ، بالمهمله ، صوابه بالاضاد المعجمة .  
والحموض : جمع حمض ، كما فى القاموس . والحض ، بالفتح :  
ما ملح وأمر من النبات .

(٣) كذا فى الأصل . ومعجم ياقوت ( مغار ) .

(٤) قال ياقوت : د تصغير البئر التى يستقى منها الماء .

(٥) كذا وردت د بَرَشَك وهى الغيقة الشَّجوة . وما هو  
جدير بالذكر أن د شجوة ، واد بهامة ، ود غيقة ، بين مكة والمدينة .

لكنّها لا تُنَزَف . وهنالك ( بُرْثُم ) وهو جبلٌ شامخ  
كثير الثمر والأراوى ، قليل النبات إلا ما كان من ثَعام  
وغُضُور وما أشبهه .

وحذاءه وادٍ يقال له ( يَيْضَان <sup>(١)</sup> ) به مياه آبار  
كثيرة وأشجار كثيرة ، يُزرع على هذه الآبار الحنطة  
والشَّعِير والقَت <sup>(٢)</sup> .

وحذاءه وادٍ يقال له ( الصَّحْن ) ، قال فيه الشاعر :  
جَلَسْنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّحْنِ جُرْدًا  
عِتَاقًا سِيرُهَا نَسْلٌ لَنَسْلٍ <sup>(٣)</sup>  
فَوَافِينَا بِهَا يَوْمَى حَنِينٍ  
نَبَى اللَّهِ جِدًّا غَيْرَ هَزَلٍ

(١) رسم له البكرى ، ولم يرسم له ياقوت .

(٢) الكلمة مهملة في الأصل . والقَت : الفصقة والرطوبة ،

وهى التى تسمى « البرسيم » فى لسان المصريين . انظر تذكرة داود .

(٣) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس القصير الشعر .

والنسل : مصدر نسل ينسل بمعنى أسرع . ياقوت : « سرها نسلا

لنسل » . البكرى : « سيرها نسلا لنسل » .

به ماء يقال له ( الهَبَاءُ ) ، وهى أفواه آبار كثيرة  
 مخروقة الأسفل ، يفرغ بعضها فى بعض من موضع الماء  
 عذبة طيِّبة<sup>(١)</sup> ، يزرع عليها الخنطة والشعير وما أمثبهه .  
 وماء آخر ، بُر واحدة ، يقال لها ( الرِّسَّاس<sup>(٢)</sup> ) كثيرة الماء  
 لا يزرع<sup>(٣)</sup> عليها لضيق موضعها .  
 وبأسفل بيضان هذا موضع<sup>٤</sup> يقال له ( العيص ) به  
 ماء يقال له ( ذَنْبَانُ العيص<sup>(٤)</sup> ) . والعيص : ما كثرت  
 أشجاره من السلم والضَّال ، يقال له عيص وخيس<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) ياقوت : « بعضها فى بعض الماء الطيب العذب » .  
 ( ٢ ) كذا ضبطه البكرى فى رسمه ، وذكره أيضا فى « شواخط »  
 ولم يرسم له ياقوت . وفى الأصل : « ارساس » ، وكثيراً ما يهمل  
 كاتب النسخة لام التعريف .

( ٣ ) البكرى فى ( شواخط ) : « لا يزدرع » .

( ٤ ) انظر ما سبق فى حواشى ٦٢ .

( ٥ ) الخيس والخيسة : الشجر الكثير الملتف . وفى الأصل :  
 « حبس » ، تحريف .

وحذاءه جبل يقال له (الحراس<sup>(١)</sup>) أسود ليس به نبات حسن ، وفي أصله أضاة<sup>(٢)</sup> ، يقال لها الحوآق<sup>(٣)</sup> تمسك الماء من السماء كثيراً ، وهو كله لبنى سليم .

وحذاء ذلك قرية يقال لها (صفينة<sup>(٤)</sup>) بها مزارع وتخل<sup>(٥)</sup> كثير ، كل ذلك على الآبار . وبها جبل يقال له (الستار) . وهي على طريق (زبيدة<sup>(٥)</sup>) يعدل إليها

( ١ ) ذكره البكري في رسمه . وفي ( الستار ) وفي ( شواخط ) وفي إحدى نسخ أصله د الحراض ، ، ولم يرسم له ياقوت ، بل لم يذكره ، بتتبع فهرس وستنفلد .

( ٢ ) الأضاة : الغدير ، والماء المستنقع من سيل أو غيره ، والجمع أضوات وأضا .

( ٣ ) في الأصل : د الخقائق ، مهيئة النقط . صوابه من البكري في رسمه وفي ( شواخط ) والزخشرى ٤٩ والقاموس ( حوق ) ، وهو ككتاب وغراب ، كما ذكر البكري وصاحب القاموس .

( ٤ ) رسم لها ياقوت ولم يرسم البكري لها ولم يذكرها . وهي مصغر د الصفة ، بالفتح ، وهي كالعيبة يكون فيها متاع الرجل وأداته

( ٥ ) ياقوت : د الزبيدية .

الحاجُّ إذا عطشوا .

وحذاءها مياهٌ أخرى يقال لها [ (النَّجَارَةُ<sup>(١)</sup> و ) (النَّجِير) وكلاهما فيه مُلُوحةٌ وليس بالشَّدِيد .

وأَسْفَلَ منهما بصحراء مستوية عمودان طويلان<sup>(٢)</sup> لا يرقاهما أحدٌ إلا أن يكون طائراً ، يقال لأحدهما (عمود البانِ) و (البان<sup>(٣)</sup>) : موضع ، والآخر (عمود السَّفَح) ، وهو من عن يمين الطريق المُصْعِد من الكوفة<sup>(٤)</sup> على

( ١ ) التَّكَلُّة مما سيأتى . وعند البكرى ٧٢١ و ٣٣٦ «الشجار» و «النَّجِير» . ولم يرسم لها ياقوت في الثَّاء . بل جعلهما «النَّجَارَةُ» و «النَّجِير» ، بالنون ، في رسمهما وفي «نجل» .

( ٢ ) وكذا وردت العبارة مطابقة في ياقوت (البان ، وعمود) عن عرام ، وعند البكرى ٧٢١ ولم يصرح بالنقل : «وأَسْفَلَ منهما هضبتان عمودان طويلان» . وهذا تفسير للعمودين أى أنهما هضبتان عاليتان يشبه كل منهما عمود البيت . وإطلاق (العمود) على الهضبة لم تعرفه معاجم اللغة .

( ٣ ) البان بلفظ ذلك النبات المعروف عند ياقوت . وعند البكرى في رسمه وفي (الستار) (البان) كأنه جمع لبَن .

( ٤ ) عند البكرى ٧٢٢ «من الكوفة إلى مكة» .

مِيلٍ مِنْ (أَفْعِيَّة) و (أَفَاعِيَّة<sup>(١)</sup>) هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ شَاخِخَةٌ ، وَإِنَّمَا اسْمُ الْقَرْيَةِ (ذُو النَّخْلِ<sup>(٢)</sup>) ، وَهِيَ مَرَحَلَةٌ مِنْ مَرَاكِلِ الطَّرِيقِ ، وَبِهَا مِلْحٌ ، وَيُسْتَعَذَّبُ لَهَا مِنَ النَّجَارَةِ وَالنُّجَيْرِ<sup>(٣)</sup> هَاتَيْنِ ، وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو مَحْبَلَةٍ<sup>(٤)</sup>)

---

( ١ ) ضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَوَى عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، وَغَيْرِهِ يَرْوِيهِ أَفَاعِيَّةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَكَلَّا الْمَثَالِينَ مَوْجُودَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَضَمُّ الْهَمْزَةِ فِي أَفَاعِيَّةٍ أَثْبَتَ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ » .

( ٢ ) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ الْبَكْرِيُّ ٣١٤ لُجَيْلٍ :  
وَقَدْ حَالَ أَشْبَاهُ الْمَقْطَمِ دُونَهَا

وَذُو النَّخْلِ مِنْ وَادِي قَطَاةٍ وَتَعْنُقُ  
وَعِنْدَ يَاقُوتَ « ذُو النَّجْلِ » بِالْجِيمِ ، وَكَذَا عِنْدَ  
الزَّخَشَرِيِّ ٦٧ .

( ٣ ) سَبَقَ تَفْسِيرُ الِاسْتِعْذَابِ فِي ص ٦٥ . كَمَا سَبَقَ الْكَلَامُ  
عَلَى ( النَّجَارَةِ ) وَ ( النَّجِيرِ ) فِي ص ٧٤ .

( ٤ ) رَسَمَ لَهَا يَاقُوتُ ، وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي ( نَجِلِ ) ، وَلَمْ  
يَذَكَرْهَا الْبَكْرِيُّ .

وعن يسارها ماء يقال لها ( الصَّبْحِيَّة<sup>(١)</sup> ) وهي بُر  
واحدة ليس عليها مزارع ، ويُستعذب منها لأهل أفاعية .  
وحذاءها هضبة كبيرة يقال لها ( خطمة<sup>(٢)</sup> ) ، ولابة<sup>(٣)</sup> وهي  
حَرْشَفَة<sup>(٤)</sup> حَرَّة سوداء لا تُنبت شيئاً ، يقال لها  
( مَنِحَة<sup>(٥)</sup> ) ، وهي جَسْر وبني سليم .

وقرية يقال لها ( مَرَّان ) قرية غنَّاء كبيرة ،  
كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع ، وهي على  
طريق البصرة لبني هلال ، ولبنى ماعز<sup>(٦)</sup> ، وبها حصن

---

( ١ ) رسم لها البكري ، ولم يرسم ياقوت ولم يذكرها في  
معجمه بتتبع فهرس وستيفلد .

( ٢ ) الذي عند البكري ٧٢٢ : « حدمة » بالضم وبضمين .

( ٣ ) اللابة : الحرة ، والجمع لاب ولوب .

( ٤ ) الحرشفة : الأرض الغليظة .

( ٥ ) في الأصل : « سجه » بالإهمال ، وإثباتها من

البكري ٧٢٢ .

( ٦ ) ياقوت في رسم ( مران ) : « جزء لبني ماعز » .

ومنبر ، وينزلها ناس كثير . وفيها يقول الشاعر :

أَبْعَدَ الطَّوَالِ الشَّمُّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ

يُرَجَّى بِمَرَّانَ الْقِرَى ابْنَ سَبِيلِ (١)

مررتا على مَرَّانَ لَيْلًا فَلَمْ نَعُجْ

عَلَى أَهْلِ آجَامٍ بِهِ وَنَحِيلِ (٢)

ومن خلفه قرية يقال لها ( قُبَاءُ ) (٣) كبيرة عامرة لجسر

ومحارب وعامر بن ربيعة من هوازن ، بها مزارع كثيرة

على آبار ونخيل ليس بكثير . وبجذائرها جبل يقال له

( هَكَرَان ) ، وجبل يقال [ له ] ( عُنَّ ) . قال الشاعر :

\* أَعْيَانُ هَكَرَانَ الْخُدَّارِيَّاتِ (٤) \*

( ١ ) في الأصل : « حى بمران القرى » صوابه من ياقوت .

( ٢ ) ياقوت : « آجام بها » .

( ٣ ) قباء هذه هي التي في الطريق من مكة إلى البصرة . وهي

غير قباء المدينة .

( ٤ ) أعيان ، بالنون في أصل النسخة ، ويطابقه ما رواه ياقوت

عن عرام في ( هكران ) . وعند البكري ٧٢٢ : « أعيان ، جمع عير .

والخدارى بضم الخاء : الأسود ، يوصف به السحاب ، والعقاب ،

والبعير ، والشعر .

وهو قليلُ النَّباتِ، في أصله ماء يقال له (الصَّنو<sup>(١)</sup>).  
وَعَنْ هَذَا فِي جَوْفِهِ مِيَاهٌ وَأَوْشَالٌ . قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ :

فَقَالُوا هَلَالِيُّونَ جِئْنَا مِنْ أَرْضِنَا  
إِلَى حَاجَةٍ جِئْنَا لَهَا اللَّيْلَ مَدْرَعًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَالُوا خَرَجْنَا مِنْ الْقَفَا وَجُنُوبِهِ

وَعَنْ فَهَمَّ الْقَلْبُ أَنْ يَتَصَدَّعًا<sup>(٣)</sup>

و (القفا<sup>(٤)</sup>) : جَبَلٌ لِبْنِي هَلَالٍ حِذَاءُ عَنْ هَذَا .  
وَحِذَاءُهُ جَبَلٌ آخِرُ يُقَالُ لَهُ (يَبْش<sup>(٥)</sup>) ، وَفِي أَصْلِهِ مَاءٌ

(١) لم يرسم لها البكرى ولا ياقوت ، وذكرها الأول في (الستار)  
والآخر في (هكران) .

(٢) أى دخلنا في جوفه كما يدخل اللابس في مدرعه . والمدرع  
كمنبر : جبة مشقوقة المقدم .

(٣) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت في (عن) . ورواية  
البكرى : د في القفا .

(٤) رسم له البكرى ، وقال : د على لفظ قفا الإنسان ، ولم  
يرسم له ياقوت .

(٥) رسم له البكرى ، وذكره في رسم (الستار) . وفي  
الأصل : د بش ،

يقال له ( بَقْعَاء<sup>(١)</sup> ) لبنى هلال ، بُر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع . وحذاءها أخرى يقال لها ( الخُدود<sup>(٢)</sup> ) .  
وَعُكَاظُ منها على دعوة<sup>(٣)</sup> .

و ( عُكَاظ ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم<sup>(٤)</sup>  
إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية .

---

(١) البكري : « بَقْعَاء » . وعند ياقوت بالباء ، كما هنا . وقال :  
« بَقْعَاء بين الحجاز وركبة ، وهي من أرض ركبة » .

(٢) ياقوت : « الخُدود : مخلاف من مخاليف الطائف » . وعند  
البكري : « الجرو » .

(٣) البكري : « على دعوة وأكثر قليلا » .

(٤) حقق الشيخ محمد بن بليهد موضع سوق عكاظ اليوم في بحث  
مسهب في نهاية الجزء الثاني من كتابه « صحيح الأخبار » ، ولكنه  
نقل عن عرام نصا غريبا لست أدري من أين نقله . وهو قوله  
« هو في أرض مستوية ليس بها جبال . وإذا كنت في عكاظ طلعت  
عليك الشمس على حرة سوداء ، وبها عبيلات بيض كان العرب  
يظفون بها في جاهليتهم وينحرون عندها » .

وبها الدماء من دماء البدن كالأرحاء<sup>(١)</sup> العظام .  
 وحذاءها عين يقال لها ( خَلِيس ) للعمريين<sup>(٢)</sup>  
 و خَلِيس هذا رجل ؛ وهو بيلاد تسمى ( رُكْبَة )<sup>(٣)</sup> (

(١) في الأصل : « كالأذخال » ، وفي إحدى نسخ البكري :  
 « كالأرحال » ، والوجه ما أثبت من أحد أصول البكري . انظر  
 رسم ( عكاظ ) .

(٢) وكذا عند البكري ٩٦٠ . وقال ياقوت : « خَلِيس :  
 حصن بين مكة والمدينة » . قلعل « حصن » ، محرفة من ( عين ) . وكلمة  
 ( العمريين ) ضبطت في معجم البكري بضم ففتح ، وفي صفة جزيرة  
 العرب للهمداني ١٢٠ : « ويسكن شرق الطائف قوم من ولد  
 عمرو بن العاص » .

(٣) رُكْبَة بلفظ الركبة التي في الرجل . وهي بين مكة والطائف  
 وفي اللسان : « بين غمرة وذات عرق » . ويقال إن رُكْبَة أرفع  
 الأراضي كلها ، ويقال إنها التي قال فيها ابن نوح : « سآوى إلى جبل  
 يعصمني من الماء » . وفي فضائل مكة للهمداني أن عمر بن الخطاب  
 قال : « لأن أخطئ سبعين خطيئة بركة أحب إلي من أن أخطئ  
 خطيئة واحدة بمكة » .

وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال : « لبيت بركبه  
 أحب إلي من عشرة أبيات بالشام » . قال مالك : « يريد أطول  
 الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام » .

قال الشاعر :

أقول لركبٍ ذاتَ بومٍ [ لقيتهم ]  
يَزْجُونُ أنضاءَ حوافيَ 'ظُلَمًا' (١)  
من اسم نانا قد هويْنَا محسكُم  
وَأَنْ نخبرونا حالَ رُكبةِ أجمعا (٢)

تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها، بحمد  
الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا  
محمد كلما ذكره الذاكرون وسها عن ذكره الغافلون .

( ١ ) لم أجد مرجعا لتحقيق هذين البيتين على طول التنقيب .  
وكلمة ' لقيتهم ' ليست في الأصل ، وبمثلها يلتئم الكلام . والتزجية :  
السوق . والآنضاء : جمع نضو ، بالكسر ، وهو البعير المهرول .  
والحوافى : التى حفيت أقدامها من السير . والظالع : الذى به  
الظلع ، وهو غمز شبيه بالعرج .

( ٢ ) كذا ورد صدر البيت فى الأصل بهذه الصورة .



الفهارس العامة

١ — فهرس البلدان والأماكن (١)

أيلة ٩	آرام ٦١ ، (٥٧)
البان ٧٤	آرة ١٩ ، ٢١٠ ، ٢٩
بشر ( ٢٧ )	الأبطن ٦٥
البثنة ( ٦ )	أبلى ( ٧٥ ) ، ٦٠ ، ٦١
البثنات ( ٦ ، ٧ )	أبلى ٣ ( ٦٠ )
البحرات ٥٥	الأبواء ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠
البحيرات ( ٥٥ )	أجأ ( ٦٠ )
بحر القلزم ٩	أحد ( ٤٤ ، ٥٦ )
البحرات ( ٥٥ )	أديعة ٥٨
البحرين ٩	أرمينية ( ٦٢ )
بحرن ( مهملة ) ٣٩	أروم ( ٥٧ ) ، ٦١
البحيرة ٩	الاسود ٥٢
بدر ( ٥ )	أصمان ( ١٥ )
برشم ٦٢ ، ٧١	أضاخ ( ٤٠ )
برك ٧٠	أفاعية ٧٥ ، ٧٦
برم ( ٤٠ )	أفيعية ٧٥
البرياء ٥ ، ٢٢	أقراح ٦٨
بستان ابن عامر ٣٩ ، ٤٢	ألبان ( ٧٤ )
بستان ابن معمر ( ٣٩ )	أم العيال ١٩
البصرة ٧٦	الامرار ( ٥٧ )

(١) ما وضع بين قوسين من الأرقام فهو ما ورد في الحواشي .

تقنت ٥٨  
 تامة ٥ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،  
 (٧٠ ، ٤٨ ، ٤٠ ، ٢٨)  
 تيماء (٧٠)  
 ثافل الأصفر ١٠ ، ١٤  
 د الاكبر ١٠ ، ١٤  
 ثبير ٤٣ ، ٤٤  
 ثبير الاحدب (٤٣)  
 د الخضراء (٤٣)  
 د الزنج (٤٣)  
 د النصح (٤٣)  
 الثجار (٧٤)  
 الثجير (٧٤)  
 الجار ٩ ، ١٠  
 جبال الصفرة (٨)  
 د الطائف ٤٥  
 الجبل الاحمر ٤٣  
 جبل السماق (١٥)  
 جبلة ٢٥  
 الجشجاة (٢٠)  
 الجحفة (٩) ، ٣١ ، (٢٢) ، ٢٣  
 جدد (٨)

بطن نخل ٥٢  
 بطن نخلة (٣٩ ، ٥)  
 البعق ٢٩ ، ٢٠  
 بغداد (٣٦)  
 بقعاء (٢٢) ، ٧٩  
 البويرة ٧٠  
 بشر آلية ٥٣  
 د السدرة ٥٣  
 د شك ٧٠  
 د عمير ٥٣  
 د معونة ٦١  
 د هرمة ٥٣  
 بيش (٤٨) ، ٧٨٠  
 بيشة ٤٨ ، (٤٩)  
 بيشة السماوة (٤٨)  
 بيضان ٧١ ، ٧٢  
 مينة (٢١)  
 تباله ٤٧ ، ٤٨  
 تثليث ٤٨ ، (٤٩)  
 تربة ٣٩  
 تعار ٦٢ ، ٦٣  
 تعمق ٧٥

الحضر (٥٧) ، ٦١	الجفجف ٣٩
حفيرة السدرة (٥٣)	الجلال (٥٦)
حقييل ٢١	جماجم ٦١
الحلاء ٥٦	الجند (١٦)
الحلابة (٥٧)	الجوف (٤٥)
حلب (١٥)	الجونة ٤٦
حاميم ٦١	جى ( بالفتح ) = أصبهان
حمت ١٧	الجى ( بالكسر ) ١٧ ، ١٥
حنين ٧١	الحبشة ٩ ، (١٠)
الحواق ٧٣	الحجاز ١٦ ، ٣٤ ، (٤٠) ،
خاخ (٤٨)	٥٢ ، (٥٤) ، ٦٦ ، (٧٩)
الحدود ٧٩	الحجر ٥٧ ، ٦١
الخراب ٦٣	خدمة (٧٦)
الخريطة ٣٤	الحديبية ٢٨ ، ٣٨
خضرة ٢٠	حراء ٤٤ ، (٤٥)
خطمة ٧٦	الحراس ٧٣
خلص آرة ٢١ - ٢٣	الحراض (٧٣)
خليص ٨٠	الحرف ٤٥
الخييف (٧)	حرة سليم (٦٦)
خييف ذى القبر ٣٦	حرة النار = حرة سليم
د سلام ٣٥	حزم بنى عوال ٥٣
د النعم ٣٧	الحشا ٢٢ - ٢٩

ذو العرجاء (٣١)	خيف النعمان (٣٧)
» مجر ٦٧	الدباب ١٤
» الموقعة ٦١	دوران ٣١
» النجل (٧٥)	ذات الإصاد (٣١)
» النخل ٧٥	» عرق ٨٠
» وولان (٥٨)	» العلندی (٣١)
راسب ٤٦	» الغار ٦٧
الربا (٣٢)	» القرنين ٥٩
رحبة ٣٢	ذرة ٣٢، ٣١، ٢٥، ٢٣
الرحضية ٥٧	ذروة (٢٣)
الرحيضة (٥٧)	ذنابة العيص (٦٢)
رخيم ٢٥	ذنبان العيص ٧٢، ٦٢
الرساس ٧٢	ذو أثيل (٣١)
رضوى ٨٠، ١١، ١٤، (٤٠)	» أجم (٣٢)
الرغام (٢١)	» بقر (٦٢)
الرفدة ٦٩	» حسم (٣١)
رقد (٢٢)	» الخليفة (٤٩)
ركبة (٧٢، ٧٩) ٨٠، ٨١	» خيم (١٨)
ركوبة ١٧	» خيمي ١٨
رنية ٤٨	» دوران (٣١)
رهاط ٢٧	» رولان ٥٨
الروحاء ١٧، (٣٢)	» ساعدة ٦١

السودة ٦٠	الروشن (٤٩)
السويرقية (٦٤)	الروثة ١٧، ٢٥
سوية (٤٨، ٦)	زبيدة ٧٣، ٧٠
سيالة ١٦، ١٥	الزبيدية (٧٣)
سيراف (٣)	زبية (٨)
شابة (٥٧)، ٦١	زم (٣٣)
الشام، ١٠، ١٥، ٣٨، ٤٠، ٨٠	ساية ٢٤
الشجوة ٧٠	الستار ٧٣
الشراة ٣٤، ٣٣	الستارة ٢٥
الشرع ٢٥	السد ٥٥ - ٥٣
شمس ٢٩، ٣٠، ٦٧	السراة ٤٠، ٤١، (٤٢)
الشعب (٣٢)	السرر (٥٧)
الشقة ٦، (٧)	السقيا ١٧، ٢١
الشقيقة ٦٢	سكوبة ٣٢
شمصير ٢٦، ٢٧، ٣١، ٢٢	سلي (٦٠)
شنائك ٣٢	السماوة (٤٨)
شنوكتان (٣٢)	سميحة (١٩)
شنوكة (٣٢)	سن ٥٦
شواخط ٧٠	سنابك (٣٣)
شوانان ٤٠	سوارق ٦٥
شوران ٥٤ - ٥٦	السوارقية ٦٤، ٦٦
الشورة (٦٠)	سواع (٢٧)

٥٣	ظلم	شئ (٥٦)
٣٨	الظهران	الصارى ٥٥
(٤٩، ٥)	العراق	الصبحية ٧٦
١٩، ١٧، ١٥	العرج	الصحن ٧١
٤٥	عرفات	الصعبية ٦٠
(٣٩)	عرنة	الصفاء ٤٣
٦٩، ٥٩	عريفطان معن	الصفراء ٨
١٤، ١١، ٥	عزور	الصفراء = الصغيراء
٣٧، ٣٤، (٣١)	عسفان	صفينة ٧٣
٥٤	العقيق	الصنو ٧٨
(٤٩)	عقيق البصرة	الصين ٩
٤٩	د قمر	ضرعاء ٢٥
(٤٩)	د القنان	ضرية ٦٦
(٥٤، ٤٩)	د المدينة	ضعاضع ٢٨
(٤٩)	د اليمامة	ضفة ٥٦
٧٩	عكاظ	الطائف ٤٣، ٤٥، ٤٧-٤٨، (٥٢)
٧٤	عمود البان	(٨٠، ٧٩)
٧٤	د السفح	الطرف ٥٣
٧٨، ٧٧	عن	الطريقة ٢١
٥٥، ٥٤	عير	طفيل (٥)، ٣١
(٥٤)	عير الصادر	طوس (٣٦)
(٥٤)	د الوارد	الظبا ٢٨

١٨٠١٧	القدسبان	٧٢	العيص
(٣٣)	قديد	٥٥	عين
١٠	قراف	٣٣	غدير خم
٤٢-٤٠	قرقد	٥٩	غدير السدرة
٥٤	القرقرة	٢٧	غران
قرقرة الكدر = القرقرة		٣١	غزال
٤٢	قرن المنازل	(٨٠)	غمرة
(٧٥)	قطاة	(٢٠)	الغور
٢٥	القعر	٧٠، ١٠، ٨، ٧	غيفة
٤٥	قعيقعان	(١٤)	الفاجة
٧٨، ٦٧	القفا	(٦٢)	فارس
٤٢	قفل	٣٤	الفارع
٥٨	قلمى	١٩	الفرع
٥٧	قنة الحجر	٢٠	الفغوة
٦٧، ٦٦	قوران	٥٨	الفلاج
٦٦	القيا	١٤	القاحاة
٥٥	كرم	(٣١)	القاع
(٥٥)	السكبة	٧٧	قباء
٣٢	كلية	٥٤، (٧٧)	قباء المدينة
٧٤	الكوفة	٤٣	أبو قبيلس
٢٥	لحف	١٩، ١٧	قدس الأبيض
(٥٣)	اللعباء	١٩، ١٧	د الأسود

مطار ٤٧	ليث (٦٧)
معان (٦٩)	المتعشى ١٥ ، ١٧
معدن البرام ٤٠	المحضة ٢٠
معدن البرم (٤٠) ، ٤٦	المختى ٥٩
» النقرة ٥٢	المدركة ٣٨
المارقة ٥	المدينة ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٩ ،
مقابر قریش (٣٦)	(٢٢) ، ٢٨ ، ٣٠ ، (٣٢)
الملحاء ٦٦ ، ٦٨	٣٥ ، (٤٤) ، ٥٢ ، ٥٣ ،
مكة ٥ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٣٠ ،	(٥٤) ، ٥٥ ، ٥٧ ، (٧٠) ،
( ٣٢ ، ٣٨ ) ، ٣٩ ،	٠ ( ٨٠
٤٢ - ٤٦ ، (٥٢) ، ٥٤ ،	مر الظهران ٣٧ ، ٣٨
٠ ( ٧٠ ، ٨٠ )	مران ٧٦ ، ٧٧
المنبجس (١٨)	المرقعة (٦١)
منقازبيدة ٧٠	المروة ٤٣
منبيحة ٧٦	المزدلفة (٤٣)
مغار ٦٩	مسجد الحرة (١٦)
مهايع ٣٥	» سيالة (١٦)
ميطان ٥٦	» الشجرة (١٦)
النازية ٦٠ ، ٦٣	مسيحة ١٩ ، ٣٧
النجارة ٧٤ ، ٧٥	المشاش ٤٥
نجد ١٦ ، (٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩) ،	مصر ٩
٠ ٥٧ ، ٦٦	المضيق ٢٠

وج (٤٦)	النجير ٧٤ ، ٧٥
ودان ٢١ ، ٣٠	نحلة (٣٨)
ورقان ١٥ ، ١٩	ضعف سويقة (٤٨)
الوسباء ٦١	النقعاء ٢٢ ، (٧٩)
وضاخ (٤٠)	نمران (٤٩)
وكد ٢٢	نهب الأسفل ١٨
وكنز (٢٢)	« الأعلى ١٨
ونعان (٢١)	نهبان ١٨
ييميم ٤٨ ، (٤٩)	الهباء ٧٢
يرثد ١٤	الهدار ٦٩
يرمرم ٦٣	الهدية ٦٤
يسوم ٤٠ - ٤٢	هرشى ٣٠ ، ٣١
يليل ٨ ، ١٠	هكران ٧٧
اليمامة (٦٩)	الهيلاء ٤٣
يندع ٨ ، ١٤	الويرة ٢٠
الين (٢٤ ، ٤٠ ، ٤٥)	وبعان ٢١ ، ٢٢

٢ — فهرس الاعلام

(٣٩)	البطلينوسى	إبراهيم بن الوليد الجشاش (٤)
(٥٤)	البغوم صاحبة ريجان	أحمد بن إبراهيم بن شاذان (٤)
(٣)	أبو بكر بن السراج	أحمد بن حنبل (٤٥)
(٤٤)	أبو بكر الصديق	أحمد بن الرضا ٣٦
(٣)	أبو بكر المبرمان	الأحوص (٤٨)
(٣)	أبو بكر بن مجاهد	الأزهري (٥٢)
.....	البكرى	استينجاس (٦٥)
(٣)	بهزاذ	أبو إسحاق البكرى (٤٧)
(٦٧)	ابن تغرى بردى	الأسود (٥٩)
(٤٣)	تيم الدارى	أبو الأشعث النكندى =
(٤)	الجعافى	عبد الرحمن بن محمد
(١٩)	جعفر بن طلحة	الأصمعى (٤٥، ٣٩، ٤)
(٧٥، ١٥)	جميل	ابن الأعرابى (٥٢)
(٣٧)	أبو جندب الهذلى	امرؤ القيس (٧٠)
(٦٥، ٥٥)	الجوهري	أمية بن أبى الصلت (٤٦)
(٧٥)	أبو حاتم	الأنبارى (١٧)
(٤٤)	الحارث بن أبى أسامة	أنس بن مالك (٤٤، ١٩)
(٤٦)	الحجاج	بثنة صاحبة جميل (١٥)
(٣٨)	حسان	البخارى (٤٤)
(٤)	أبو الحسن الدارقطنى	بريدة (٤٥)

(٥٥)	ابن الزبير	(٢٠)	الحسن بن زيد
(٤)	زكريا بن يحيى المنقرى	»	بن عبدالله السيرافى ٣
٥٨٠٥٧، ٤٠٠، ١٨)	الزوخشرى	(٤)	الحسين بن إسماعيل المحاملى
(٧٥، ٧٣،		»	بن القاسم الكوكبى (٤)
(٢٠)	زيد الخيل	»	بن محمد المروزى (٤)
(٤٦)	زينب بنت يوسف	(٣٩)	حضرى بن عامر
(٦١)	ساعدة	(٢٠)	الخطيئة
	ابن أبى سعد = عبدالله بن عمرو	(٥٦)	أم حقة
(٤٤)	سعيد بن أبى عروبة	(٤٩)	حميد بن ثور
(٣٨)	» » المسيب		أبو حنيفة الدينورى (١٥، ١٢، ٦)
(٢٣، ١٩، ١٠)	السكونى	(٤٧،	
٣٥	سلام الأنصارى	٨٠	خليص
(٤)	سليمان بن حرب	٢٤، ١٥، ١٣)	داود الأنطاكى
(٤)	» » داود الهاشمى	(٧١، ٦٢، ٢٥،	
(٥٣)	سليمان الصنيع	(٤٣)	الدجال
(١٢)	ابن سيده	(١٣، ٣)	ابن دريد
(٥٢)	ابن أبى شبة	(٤)	ابن أبى الدنيا
(٦٥)	شمر	(٢٦)	ابن رسول الغسانى
(٤٠)	أبو صخر الهذلى	(٣٦)	الرضا
(٦٨، ٦٧)	الطبرى	(١٢)	رؤبة
(٨)	عاسل بن غزية	(٤٤)	روح بن عبادة
	ابن عامر = عبدالله	(٥٤)	ريحان الحضرى

٧٧، ٧٤، ٦٩، ٦٤،	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك،
(٨٩)	أبو الأشعث ٤
(١٧)	عبد شمس (٣٣)
(٦٧)	عبد الله بن حسن بن علي (٦)
(٤)	د حمزة (٢٠)
(٢٠)	د عامر بن كريز (٣٩)
علي بن أبي طالب (٣٣)، ٣٥، (٤٦)	د عمرو بن عبد الرحمن
(٧٥)	الوارق ٤
أبو عمر بن حيوية (٤)	د محمد البغوي (٤)
عمر بن الخطاب (٤٤، ٨٠)	د المرزبان (٣)
د أبي ربيعة (٥)	د مسلم بن قتيبة (٤)
د عبيد الله بن معمر (٣٩)	عبيد الله بن عبد الرحمن
عمر بن العاص (٨٠)	السكري ٤
عون بن أيوب الأنصاري (٣٨)	أبو عبيدة (٣٩)
عياض، القاضي (٤٣)	عثمان بن عفان (٤٤)
غزيرة بن قطاب (٦٧)	أبو عثمان المازني (٣٦)
أبو غسان (٣٨)	عدي بن الرقاع (٥٧)
فاطمة بنت رسول الله ١٩	غذيرة بن قطاب السلمي ٦٧
الفاكهي (٣٣)	عرام ٤، (٨، ١٢، ١٣، ١٥)
الفيروزبادي (٥٦)	— (١٧، ٢٣، ٤٧، ٤٨)
القحيف (٤٠)	٥٢٠، (٥٣، ٥٤، ٥٦)
كبة، فرس (٤٨)	

ابن معمر = عمر بن عبيد الله	كثير عزة (٣٨، ٣٢-٣٠، ١٢، ٥)
معن بن أوس المزني (٥٦)	كراع (١٣، ١١)
ابن مقبل (٦٢)	اللاحيان (١١)
ابن موسى (٥٣)	مالك بن أنس (٨٠)
موسى بن عبد الله بن حسن (٧)	المأمون بن الرشيد (٣٦)
نصر (٣٢)	محمد بن بليهد (٧٩، ٤٨)
نصيب (٢٢، ٢١)	محمد بن الجارود الوراق (٤)
النخيري (٤٦)	أبو محمد السكري = عبيد الله
نوح عليه السلام (٨٠)	ابن عبد الرحمن
أبو هريرة (٤٥)	محمد بن علي بن حمزة العلوي (٣٦)
الهمداني (٨٠، ٤٧، ٤٠، ١٨)	محمد بن علي الرضا (٣٦)
هودة بن خليفة (٤)	أبو المزاحم (٢١)
الوائقي الخليفة (٦٨)	مزرد (٤٨)
wustenfled : وستنفلد	مسلم (٤٥، ٤٤)
(٧٦، ٧٣)	مسيلة الكذاب (٦٩)
ياقوت . . . . .	معبد ٤٢
أبو يعلى (٤٤)	

٣ — فهرس القبائل والعوائل

٤١	خولان	٣٨	أسلم
٣٦ ، ٢٨	سعد	٦٠ ، ٥٧ ، ٤٦ ، ١٩ ، ٨	الأنصار
(٤٩) ، ٤٨ ، ٤١	سلول	١٦	أهل الحجاز
٦١ ، ٦٠ ، ٥٨ - ٥٦	سليم	(٣)	العراق
٧٦ ، ٧٣ ، ٧٠ ، (٦٨) ، ٦٤		١٦	أوس ، من مزينة
٤١	سواءة بن عامر	(٤٨)	بجيلة
٣٠ ، (٢٩) ، ٢١ ، ١١	ضمرة	(٣)	البصريون
٣٤	ظفر ، من سليم	٤٧	ثقيف
٧٧ ، ٤٨	عامر بن ربيعة	٧٧ ، ٧٦	جسر
٢٦ ، (٢٠)	عامر بن صعصعة	٣٥	جشم
٤٩ ، ٤٨	عقيل	(٤٨)	جعفر بن كلاب
(٣٨)	عك	٨٠٧	جبينة
٨٠	العمرىون	٢٦ ، ٣	الحارث بن بهثة
(٤٠)	بنو عميلة	(٨)	بنو حسن بن علي
٤١	عزة	٤٧	حمير
٥٣	عوال	(٦٦)	حيدان
٢٨ ، ٣٧	غاضرة	٤٦ ، ٤١	خيشم
٤٨ ، ٤١	غامد	٣٣ - ٣٠ ، (٢٩)	خزاعة
٥٣	غطفان	٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥	
٢١	غفار	٦٤ ، ٦٠	بنو خفاف

٧٧ ، ٧٦	ماعز	(٤٧)	غوث بن أدد
٧٧	محارب	،	، ، أنمار
٥٦ ، ١٩ ، ١٨	مؤينة	،	، ، طي
٣٦ ، ٢٨	مسروح	،	، ، نبت
( ٧١ ، ٥٥ )	المصريون	٤٧	، ، من الين
(٤٩)	بنو معاوية	٢١ ، ٨	فهر
٨ ، ٧	نهد	٢٨	فهر
، ٢٨ ، (٢٧) ، ٢٦	هذيل	٤٧ ، ١٩ ، (٥)	قريش
٠ ٣٨ ، ٣٥		٦٨	قيس بن عيلان
٧٩ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٣٩	هلال	٤٨	قيس كبة
٧٧	هوازن	٣٦ ، ٣٣ ، ٢١	كنانة
٤٧	الين	٣٤ ، ١٨ ، ٨	ليث

٤ — فهرس النبات

٢٦ ، (٦٥)	الحماط	١٣	الآ.
٦٤	الخص	٢٤ ، ١٨	الإثرار
١١	الحنديقوقا	٣٣ ، ٣٢ ، ١٩	الأراك
٧٢ ، (٧١)	الحنطة	٣١	الأرطى
٥٣	الخرز	٤١	الإسحل
٣٠ ، ١٦	الخزم	١٢ ، ١١	الأيديع
٥٩	الخلاف	١٦	الوردى
٦٥	الخوخ	(٧١)	البرسيم
١٢	الدلب	٦٦	البرى
(١٢)	دم الأخوين	٤١ ، ٣٠ ، ١١	البشام
٣٢	الدوم	(٢٤)	البطم
٦٥ ، ٣٥ ، ٢٤ ، ١٥	الرمان	١٨ ، ٩	البطيخ
٧ ، ٦	الرفف	(١٢)	البقم
(١٢)	الزعفران	١٨ ، ٩	البقول
(١٣)	الزيتون	٢٤	التألب
٥٩ ، ٢٤ ، ١٢	السدر	١٣ ، ١٢	التنضب
١٣	النسرح	٦٥	التين
٦٥	السفرجل	٧١ ، ٧٠	الثغام
٧٢ ، ٧٠ ، ٥٩	السلم	١٣ ، ١٩	الثمام
١٦ ، ١٥	السماق	٣٨	الجين

٥٩	المضاه	(٥٩)	السوجر
٢٥ ، ٢٤	العفار	٢٥	السوسن
٦	العفص	٧	السيال
٦	العناب	١٢	الشمهان
٦٥ ، ٤٧ ، ٤١ ، ٣٥	العنب	٧٢ ، ٧١	الشعير
٤١	الغرب	٢٦	الشقاح
٧١ ، ٧٠ ، ٥٣ ، ١٤	الغضور	١٧	الشقب
٦٥	الفرسك	٢٦ ، ١٧ ، ٦	الشوخط
٧١	القت	٤١ ، ٣٤	
١٧ ، ١٥ ، ١١ ، ٦	القرظ	٢٤	الصعتر
٤٣ ، ٤١ ، ٣٤ ، ٢٤ ، ١٨		٥٢	الصليان
٤٢ ، ٤١	قصب السكر	٧٢	الضال
١٨	القطران	١٦	الضمخ
( ٢٧ - ٢٦ )	السكر	٤٤ ، ٦	الضهيا
٣٣ ، ٣٢ ، ١٩	المرخ	٢٤	الطلح
١٣	المشمش	١١	الظيان
٣٢	المقل	١٦	العرتن
٦٥ ، ٤٧ ، ٣٥ ، ١٣	الموز	١٨ ، ١٧ ، ١١	العرعر
٤١ ، ٢٦	النبع	٧٠	العرفط
( ١٣ )	النبق	٣٣	العشر
		١١	العشرق

٢٤	النشم	النخل ، النخيل ١٦ ، ١٨ ،
١٣	المقع	٣٤ ، ٣٢ ، ٢٦
		٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥
		٥٨ ، ٥٧ ، ٤٦
		٦٩ ، ٦٧ - ٦٤
		٧٧ ، ٧٦ ، ٧٣

٥ — فهرس الحيوان

٥٦	السمك	٦٥	الإبل
٦٥ ، ١٨	الشاء	٧١ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٦٢	الأروى
٤١ ، ٣٤	القروء	١٨	البعير
٦٨ ، ٦٢	التمران ، التور	٦٥	الخيل
٧٢ ، ٧٠		(٢٤)	السرفه
(٢٠)	الوبر		

٦ — فهرس الفوائى

(١٨)	غزيرة بن قطاب	رجز	الباب
(١٥)	جميل	خفيف	سليبا
٢٤	—	طويل	جنوب
٦٨	غزيرة بن قطاب	د	مشيبي
(٤٠)	القحيف	د	استقلت
٧٧	—	رجز	الحداريات
٦٣	—	طويل	يتجدد
٤٨	الأحوص	د	نجد
٤٢	—	د	وقرقد
(٤٨)	مزرد	د	السواعد
٦٧	—	د	الغواذى
(٥٧)	ابن الرقاع	بسيط	فالسررا
٦٠٠(٥٧)	—	طويل	والخضر
(٥)	عمر بن أبى ربيعة	د	عزور
(٢٩)	—	رجز	يسكر
(٣٨)	حسان	طويل	الكراكر
(٣٧)	أبو جندب الهذلى	وافر	بشر
(٦٢)	ابن مقبل	كامل	قفار
(٥٥)	—	رجز	وصارى
(٣٢)	نصيب	طويل	والحمض

٧٨	_____	طويل	مدرعا
٨١	_____	»	ظلمة
(١٢)	رؤبة	رجز	أيدعا
.. (٥٦)	معن بن أوس	طويل	ومرابع
(١٢)	كثير عزة	»	أيدع
(٣١)	»	سريع	فالقاع
(٤٦)	الغيري	بجزو الكامل	بالطائف
(٧٥)	جميل	طويل	وتعق
٢٧	_____	»	وثيف
(٥٩)	الأسود	»	عل
(٧٠)	امرؤ القيس	»	بجندل
(٥)	كثير عزة	»	طفيل
٧٧	_____	»	سبيل
٧١	_____	وافر	لنسل
(٣١)	كثير عزة	»	غزال
(٤٩)	حميد بن ثور	طويل	ببمبا
(٣٣)	_____	رجز	زما
(٥٤)	_____	بسيط	مزوم
٤١	_____	رجز	متممه
(٣٠)	كثير	طويل	ختومها
٣٠	_____	»	هيمها
(٢١)	نصيب	وافر	والرغام

(٤٠)	أبو صخر	كامل	برم
(٤٦)	أمية بن أبي الصلت	رجز	حصينا
(٣٢)	كثير عزة	طويل	رهون
٧	—	د	معينها
(١٧)	عروة بن حزام	د	دعافى
٦٦	—	رجز	القيا

٧ - فهرس اللغة

(١١)	حلل : الحلال	٧٠	أجم . الأجام
(٧٠)	حمض : الحموض	(٧٣)	أضو : الإضاءة
٢٧٠	حط : الحماط (٢٦)	(٤٧)	أمو : أمهات
(٦٩ ، ٣٤)	حى : الحوامى	(٧٠)	بأر : البويرة
(٤١)	حتم : الحتم	٤٩ ، ٢٨	بش : البشور
(٧)	حوز : الأحواز	(٦٣)	بخت : البخاخى
٣١	حبت : الحبت	(٦٦)	برن : البرنى
(٧٧)	خدر : الخدارى	(٦٤)	بقع : البقاع
(٥٣)	خرز : الخرزة	(١٤)	بوح : الباحة
(٨١)	خفى : الخوافى	(٢٤)	تألب : التألب
(٥٩)	خلف : الخلاف	(٢٤)	ثرر : الإثرار
(٢٤)	خوط : الخيطان	(١١)	ثقل : الثقل
(٧٢)	خيس : الخيس ، الخيسة	(٧١)	جرد : الجرد
٣٥	خيف : الخيف	(٣٩)	جفف : الجفف
(٧٨)	درع : المدرع	(٣٤)	جلد : الجلد
(٧)	دفع : المدافع	(٦٣)	جلل : الأجلة
٣٢	دوم : الدوم	(٩)	جور : الجار
(٧)	ذرو : الذرى	٢٨	حبس : الحبس
(٣٠)	ردع : المردوع	(٢٧)	حرد : الحروء
(١١)	رعى : الرعية	(٧٦)	حشف : الحرشقة

(٦٥) طيب : طوب  
(٨١) ظلع : الظلع  
٢٣ عشر : العشري  
(٢٢) عدو : عدا  
عذب : الاستعذاب  
(٦٥ ، ٧٥)  
٢٣ عدى : أعداء  
(٣٠) عقد : العقدة  
(٤٩) عقق : العقيق  
(٧٤) عمد : العمود  
(٢٢) عنو : عوان  
(٧٧) عير : أعيار  
٧٢ عيص : العيص  
(٢٧) غرر : غران  
(٣٥) غنن : غننا  
(٦٥) فرسك : الفرسك  
(٢٠) ففو : الففوة  
(٤٥) ، ٣٥ فقر : الفقر  
(٣٤) فنو : أفناء  
(٧١) قست : القست  
(١٤) قرد : القرداد

(١٧) روث : الرويثة  
(٤١) ريق : الريق  
(٨١) زجى : الزجية  
(٤٦) زونق : الزرانق  
(٤٤) زنج : الزلوج  
(٢٢) زوج : الأزواج  
(٦٩) سبخ : السبخ  
(١٧) سرع : الأسروع  
(٢٩) سكر : ساكرة  
١١ شقف : الشنفة  
(٤١) ستن : استن  
(٢٥) شرع : الشرع  
(٦٧) شسنس : الشسن  
(١٧) شطب : الشطبة  
شقع : الشقاح (٢٦) ، ٢٧  
طنوي : الصاوي (٥٥)  
(٧٣) طفنن : الصفنة  
(٣٤) صلك : الصلد  
(٥٢) طلال : الصليانة  
(٢٣) ، ٨ ضنع : الضعاضع  
(٦) طور : بطور

مسك : المسك ، المساك	قرف : يقارفه (٣٠)
٧ ، (٥٨)	قلت : القلات (٥٩ ، ٤٢)
(٦٩) ملح : مليحة	قلل : القلال (٦٣)
(٦٠) نزو : نزا ينزو	قله : قلهى (٥٨)
(٧١) نسل : النسل	قن : القنان ٨
(١٤) نشط : الأناشط	قنو : القنا ٣٥
(٢٤) نشم : النشم	قوح : القاحه (١٤)
(٨١) نضو : الأفضاء	قوع : القاع (٦٤)
٢٩ نقع : النقوع	كظم : الكظام (٤٥)
(٦٢) نمر : النمران	كنف : الكنفه (٢٩)
(٦٣) هجد : هجد	لفق : ألقاق (٣٦)
(٦٩) هدر : الهدار	لمم : الملم (٢٦)
(٣٥) هيع : المهايع	لهز : تلهزك (٤٣)
٢٩ هيم : الهيام	لوب : اللابة (٧٦)
(٢٩) وبأ : موبأة	ما : ما هو (٤٣)
(٥٨) ورل : الورلان	مأج : المأج (٦٦)
٦ وشل : الوشل	منخص : المنخص (٢٠)
	مذق : المذق (٢٢)

کلمات أجمیة

(٢٤)	زرشك	(٢٥)	ایرسا
(٦٢)	لازورد	( ٢٧ - ٢٦ )	ریباس
A peach	٦٥	A sour herb	٢٧

---

٨ — ثبت المراجع

- الاقتضاب ، لابن السيد . طبع بيروت ١٩٠١ م  
أمالى القالى . دار الكتب المصرية .  
إمتاع الأسماع ، للبقرى ، لجنة التأليف  
بغية الوعاة ، للسيوطى . السعادة ١٣٢٦  
تاج العروس ، للزبيدي . القاهرة ١٣٠٦  
تاريخ بغداد ، للخطيب . السعادة ١٣٤٩  
تاريخ الطبرى . الحسينية ١٣٢٦  
تذكرة داود الأنطاكى . القاهرة  
تهذيب التهذيب ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٢٥  
دائرة المعارف الإسلامية . ( الترجمة العربية )  
السيرة ، لابن هشام . جواتنجن ١٨٥٩ م  
شروح سقط الزند . دار الكتب  
الصحيح ، للجوهري . بولاق ١٢٨٢  
صحيح الأخبار ، لمحمد بن بلهد . مطبعة السنة ١٣٧١  
صحيح البخارى . بولاق ١٣١٣  
صحيح مسلم . الآستانة  
صفة جزيرة العرب . لندن ١٨٨٤ م  
فتح البارى ، لابن حجر . بولاق ١٣٠١  
كتاب الجبال ، للزمخشري . لندن

- لسان العرب ، لابن منظور . طبع بولاق ١٣٠٨  
المخصص ، لابن سيده . » » ١٣١٨  
مشارك الأنوار ، للقاضي عياض . السعادة ١٣٣٢  
المعارف ، لابن قتيبة . » الصاوى  
المعتمد ، لابن رسول الغماني . الميمنية ١٣٢٧  
معجم البلدان ، لياقوت . » السعادة ١٣٢٣  
المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٣٠ م  
معجم ما استعجم للكبرى . طبع لجنة التأليف ١٣٦٤  
المكتبة الجغرافية . » لندن ١٨٩٤ م  
الموطأ ، لمالك . » الحلبي ١٣٣٩  
النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى . » دار الكتب  
نزهة الألباء ، لابن الأنبارى . » القاهرة ١٢٩٤  
نهاية الأرب ، للنويرى . » دار الكتب
-

## استدراك

ص ۲۱ س ۳۱ اكتب بدل : « وفي وسط هذا الخيمت » :  
« وفيها متوسطا للخيمت » .

ص ۴۲ س ۶ « نحث » صوابه : « نحث » ، ورواية  
البكري ۷۸۸ : « نخب » من الخبب . كما أنه روى أيضا : « من  
يسوم وبديد » .

ص ۶۱ س ۵ « فأرام » صوابه : « فأرام » .  
ص ۷۰ س ۴ « وحذاءها » صوابه : « وحذاءها » .

---

